جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
تخصص لسانيات تطبيقية
رقم: ل ت 02

إعداد الطالبة:
خيزار صفية

يوم: 2025/06/02

معايير اختيار موضوعات نشاط القراءة وأثرها في تنمية الرصيد اللغوي لتلميذ الرابعة ابتدائي

لجنة المناقشة:

الصالح حوحو	أستاذ تعليم عالي	جامعة بسكرة	رئيسا
صفية طبني	أستاذ تعليم عالي	جامعة بسكرة	مشرفا
أحلام علية	أستاذ محاضر ب	جامعة بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر والحمد لله سبحانه وتعالى الذي يسر لنا سبل العلم وفتح لنا أبواب الفهم، وأسدى إلينا فضله ورحمته. فبفضله، أصبح هذا العمل ممكنا، وبإرادته أتممناه.

وبما أن من لا يشكر الناس لا يشكر الله، فإننا نرفع أسمى آيات الشكر والتقدير لكل من ساندنا وقدم لنا يد العون في إنجاز هذا البحث، سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر.

كما نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتنا المشرفة الدكتورة: طبني صفية، التي كانت لنا خير مرشدة معينة والتي لها الفضل الكبير في إتمام هذا العمل، راجين من المولى أن يجزيها خير الجزاء.

ولا ننسى أن نقدم خالص الشكر لجميع أساتذتنا في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة محمد خيضر بسكرة.

إهداء

إلى كل من حملوا شعلة العلم وواصلوا السير على درب النور، فأضاءوا طريقنا بكلماتهم وأفعالهم.

إلى من علموني أول حرف وزرعوا في قلبي نور العلم وأضاءوا لي دروب الحياة بالدعاء والدعم المستمر، أمي وأبي حفظهما الله من كل مكروه وأطال في عمرهما.

إلى كل من حولوا تعب الحياة وآلامها إلى سعادة وراحة، أخواتي الغاليات وإلى أخي العزيز جعلك الله لنا سندا لا يميل.

إلى كل الأحبة، وكل من وقف بجانبي وساندني بالنصيحة والمشورة، أهدي ثمرة جهدي وتعبي.

جزاكم الله كل خير، و وفقنا وإياكم لما فيه خير وبركة.

مقدمة:

تُعتبر العملية التعليمية الأساس الذي يُبنى عليه المسار الدراسي للمتعلم، حيث أنها تسعى إلى إعداد الفرد وتأهيله من خلال توفير المعرفة وتنمية المهارات، إلاَّ أنها لا يمكن أن تحقق أهدافها دون الاعتماد على مجموعة من الركائز الأساسية، من أبرزها القراءة. فالقراءة من أهم الأنشطة الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية، إذ تمثل حجر الزاوية الذي يستند إليه المتعلم لاكتساب المعارف وتوسيع مداركه وتنمية رصيده اللغوي. وتزداد أهمية القراءة في المرحلة الابتدائية، باعتبارها المرحلة التأسيسية التي تتشكل خلالها أغلب مهارات التلميذ الفكرية، واللغوية، والمعرفية. ومن هذا المنطلق، لم تعد القراءة مجرد نشاط ترفيهي، بل غدت أداة فعّالة لبناء المعجم اللغوي، وتنمية القدرة على التعبير والفهم وتعزيز مهارات التواصل الشفوي والكتابي.

وانطلاقا من أهمية هذا الموضوع، جاءت الدراسة لتحليل المعايير المعتمدة في اختيار موضوعات نشاط القراءة، والكشف عن مدى تأثير هذه الاختيارات على تنمية الرصيد اللغوي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي. كما تسعى إلى إبراز أهمية ملائمة هذه النصوص مع حاجيات التلميذ النفسية والمعرفية، بما يضمن تحقيق أهداف القراءة بوصفها أداة تعليمية فعّالة. ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة الموسومة ب: *معايير اختيار موضوعات نشاط القراءة وأثرها في تنمية الرصيد اللغوي لتلميذ السنة الرابعة ابتدائي*.وقد تم اختيار هذا الموضوع لدافعين أحدهما ذاتي والآخر موضوعي، فالذاتي تمثل في الاهتمام بالجانب اللغوي والتربوي والرغبة في المساهمة بتحسين أداء التلميذ في اللغة العربية، أما الدافع الموضوعي فتمثل في أهمية القراءة كوسيلة أساسية لتنمية مهارات الفهم والتعبير عند المتعلمين مع محاولة التعرف على مدى توافق موضوعات القراءة لمستوى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

مما سبق، تبلورت إشكالية البحث كالتالي: *كيف تساهم معايير اختيار موضوعات نشاط القراءة في تنمية الرصيد اللغوي لتلميذ السنة الرابعة ابتدائي*؟ لمحاولة تسليط الضوء على المعايير المعتمدة في اختيار هذه الموضوعات، والكشف عن علاقتها بتنمية الرصيد اللغوي لدى تلاميذ هذه المرحلة.

وبما أن موضوع البحث يتمحور حول معايير اختيار موضوعات نشاط القراءة، فقد اقتضت طبيعة الدراسة الاستعانة بالمنهجين الوصفي والإحصائي ؛حيث تم اعتماد المنهج الوصفي للتعريف بمفهوم القراءة و المحتوى ومعايير اختياره في المرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى وصف عينة الدراسة، في حين توظيف المنهج الإحصائي لتحليل نتائج الاستبانة ومناقشتها.

كما تم الاعتماد على خطة بحث تضمنت فصلين: الأول نظري يستعرض ماهية المحتوى التعليمي، وأهمية القراءة، فقُسم إلى مبحثين، المبحث الأول اشتمل على المحتوى، وتنظيمه، ومعايير اختياره، أما المبحث الثاني فخُصص للقراءة وأهميتها في تنمية الثروة اللغوية لتلميذ الابتدائي. ليكون الفصل الثاني معنونا بالرصيد اللغوي للتلميذ بين سندان المقرر ومطرقة المعايير ؛ حيث تم تقسيمه إلى مبحثين، المبحث الأول كان بعنوان الدراسة المنهجية وأدوات البحث، أما المبحث الثاني فعُنون بعرض وتحليل البيانات الميدانية، وفي الختام، توصلنا إلى جملة من النتائج التي قمنا بإدراجها ضمن الخاتمة.

تم الاعتماد في جمع المادة العلمية على مجموعة من الكتب والمجلاّت العلمية التي كانت مصادر ومراجع أساسية تمثلت في:

- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية
- منى يونس بحري، المنهج التربوي، أسسه وتحليله
- سعيد خلايفة، بن يمينة، اختيار المحتوى اللغوي للمقرر التعليمي في ظل معايير التنظيم الأسس والمقاييس

أما فيما يخص الدراسات السابقة فقد تم إيجاد مذكرة ماستر بعنوان: معايير اختيار نصوص القراءة في المرحلة الابتدائية –كتاب السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا – للطالبتين حياة رحيم، صفاء بوقرة، تضمنت محاور تتشابه مع هذه الدراسة، و محاور أخرى اختلفت عنه، فنقاط التشابه تكمن في دراسة معايير اختيار نصوص القراءة، ونقاط الاختلاف تظهر من خلال العينة المختارة، واختلاف مستوى الطور التعليمي المستهدف وكذا طريق التحليل والمعالجة.

كما هو الحال في معظم الدراسات واجهت هذه الدراسة، جملة من الصعوبات كان أبرزها:

- قلة عدد المستجوبين في مؤسسة واحدة، مما أدى إلى توزيع الاستبيان على أكثر من مؤسسة بالإضافة إلى صعوبة السيطرة على المادة العلمية لكبر حجمها.

في الأخير نقدم الشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة *د. طبني صفية*، فإن أصبنا فبتيسير الله وهدايته، وإن أخطأنا فما نحن إلا بشر يعتريهم النقص، والكمال لله وحده.

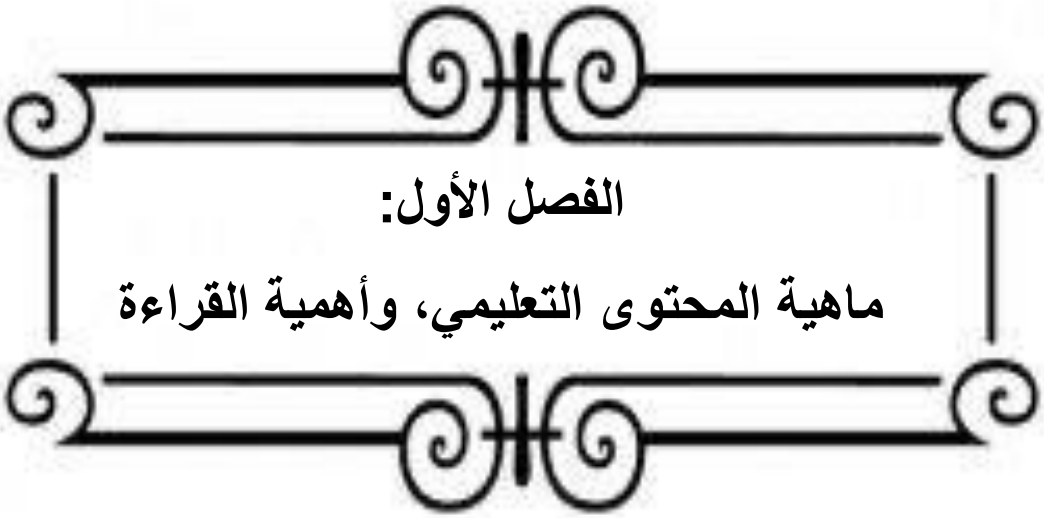

الفصل الأول:

ماهية المحتوى التعليمي، وأهمية القراءة

تمهيد:

المحتوى التعليمي هو جزء أساسي من العملية التعليمية، حيث يلعب دورا هامًا في نقل المعرفة والمهارات إلى الطلاب .إضافة إلى القراءة التي تعتبر من الركائز الأساسية في العملية التعليمية، إذ تمثل الوسيلة الأهم لاكتساب المعارف وتنمية المهارات اللغوية والفكرية لدى المتعلمين. وبالأخص في المرحلة الابتدائية حيث تُعتبر الأداة التي من خلالها يكتسب التلميذ مفاتيح التعلم. "لأنها تُعد من أكبر المفاتيح للعبور إلى العالم متعدد الثقافات والاتجاهات. [1]"إن اختيار موضوعات القراءة في هذه المرحلة يتطلب عناية خاصة، نظرا لتأثيرها المباشر على دافعية التلميذ نحو التعلم، وتنمية رصيده اللغوي. وفي هذا الفصل، سنستعرض المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمحتوى، مع التركيز على معايير اختيار موضوعات القراءة، وكانت على النحو التالي:

[1] بن ساسي عبد الكريم، نشاط القراءة مابين الجيلين (2+1)، مجلة الذاكرة، جامعة، باتنة، ع 09، جوان 2017، ص 300

المبحث الاول: معايير المحتوى وتنظيمه

يعد المحتوى أساس نقل المعارف والأفكار، مما يتطلب اختياره وتنظيمه الالتزام بمعايير محددة تضمن جودته وملاءمته للسياق المستهدف. كما تتأثر هذه العملية بعوامل متعددة. بناء على ذلك، يتناول هذا المبحث تعريف المحتوى لغة واصطلاحا، معايير اختياره وتنظيمه، والعوامل المؤثرة عليه.

أولا: مفهوم المحتوى وتنظيمه:

1 . مفهوم المحتوى:

أ. لغة:

من الفعل احتوى، "وَحَوى الشيء يَحويه حيًّا وحَوَاية واحتواه واحْتَوَّى عليه: جَمَّعهُ وأَحرَزَهُ"[1] كما جاء في لسان العرب لابن منظور. كما نجده في معجم اللغة العربية المعاصرة: حَويَ يُحوى، احو، حَوَّى وحُوَّة، فهو أحوَى، تحوى يتحوَّى، تحوَّ، تَتحَوَيا، فهو مُتَحَوّ تَحَوي الشيء: تجمع واستدار، ومُحتَوى جمع محتويات. [2]

ب. اصطلاحا:

تعددت تعريفات المحتوى، والتي تمثلت في أنه: " عبارة عن المعرفة التي يراد تحصيلها، والتي تأخذ شكل المعلومات، والمفاهيم والمبادئ، والأفكار"[3]

" وأنه الحقائق والملاحظات، والبيانات، والمدركات، والمشاعر، والأحاسيس، والتصميمات، والحلول التي يتم استخلاصها أو استنتاجها مما فهمه عقل الانسان وبناه وأعاد تنظيمه، وترتيبها لنتاجات الخبرة الحياتية التي مر بها وعمل على تحويلها إلى خطط، وأفكار، وحلول، ومعارف، ومفاهيم، وتعميمات، ومبادئ".[4]

"هو تلك المعارف والخبرات والتجارب التي يسعى المنهاج إلى تبليغها للمتعلم في أي مرحلة تعليمية قصد تنمية قدراته ورغباته ". [5]

---

[1] ابن منظور(ابي الفضل جمال الدين)، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د . ط، 1119، مادة حوا، ص 1062

[2] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 1429 هـ .2008 م، ص 591 . 592.

[3] جودت احمد سعادة، عبد الله محمد ابراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان، ط 7، 2014، ص 254

[4] جودت احمد سعادة، عبد الله محمد ابراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، المرجع نفسه، ص 254

[5] عبد الغني زمالي، تيسير تعليمية نشاط القراءة للسنة الثالثة الابتدائية على ضوء التدريس بالأهداف، مجلة كلية الآداب واللغات، المركز الجامعي محمد الشريف مساعدية، سوق أهراس، ع16، ديسمبر 2014، ص390.

"ويقصد به مجموع الخبرات التربوية، والحقائق، والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها. ..وهو أحد عناصر المنهاج وأولها تأثيرا بالأهداف التي يرمي المنهاج إلى تحقيقها. "[1]

كما يقصد به "مجموعة من المعارف والاتجاهات، والقيم والمهارات المراد اكسابها للمتعلمين بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم."[2]

من خلال هاته التعريفات نجد أن المحتوى يشير إلى كل المعرفة التي يتم تقديمها للمتعلمين على شكل معلومات، مفاهيم، أفكار، ونظريات، وخبرات. وهذا المحتوى يتم تنظيمه، وترتيبه بحيث يساعد في بناء الفهم. مما يجعله قادرا على تطبيق ما تعلمه في مواقف حياتية.

2 . تنظيم المحتوى: "[3]

يقصد بتنظيم المحتوى ترتيب الخبرات والأنشطة المختارة بشكل مترابط ومتكامل سواء على المستوى الأفقي داخل الصف الواحد أو على المستوى الرأسي عبر مختلف مستويات المنهج. وقد وضع علماء التربية تنظيمين أساسين يمكن لخبرات محتوى أي منهج أن تنظم في ضوء أحدهما:

أ . التنظيم السيكولوجي [النفسي]:

يقصد به وضع خبرات محتوى المنهج وترتيبها وفقا لخصائص نمو التلميذ وميولهم، وحاجاتهم، وقدراتهم، واستعداداتهم فالمحور الأساس لهذا التنظيم هو المتعلم ومن ثم فخبرات المحتوى وفق هذا التنظيم لا تُفرض على التلاميذ فرضا من قبل أصحاب الخبرة إنما تختار وتنظم في ضوء ميول التلاميذ وخصائص نموهم.

ب . التنظيم المنطقي:

ويعنى به تنظيم خبرات محتوى المنهج وأنشطته، وفقا لطبيعة المادة الدراسية من القديم إلى الحديث، ومن الجزء إلى الكل، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن البسيط إلى المعقد ؛أي أن مركز الاهتمام في هذا التنظيم هو المادة الدراسية بما تشتمل عليه من مفاهيم، ومبادئ، وحقائق، وقوانين ، ونظريات. كما يُشترط

---

[1] السعيد خلايفة، بن يمينة، اخيار المحتوى اللغوي للمقرر التعليمي في ظل معايير التنظيم الأسس والمقاييس، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، ع13، جانفي 2018 ص129.

[2] قرني زبيدة محمد، تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، المكتبة العصرية، المنصورة، ط 01، 2016، ص 107

[3] ينظر: محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان علي قاسم، مقدمة في علم المناهج التربوية، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية، ط1، 2016، ص 72

في هذا التنظير أن تعرض المعارف، والمعلومات فيه في شكل مُنظم مترابط كل جزء ينبغي أن يبنى على ما قبله ويُمهد لما بعده.

ثانيا: معايير اختيار المحتوى:

تُعد عملية اختيار المحتوى جزء أساسيا في العملية التعلمية، حيث لا يمكن تقديم جميع المعلومات والخبرات دفعة واحدة، لذا يعتمد مصمموا المناهج على اختيار المحتوى وفقا لمعايير محددة وليس بناء على تفضيل موضوع على آخر.

يقصد بالمعايير تلك "الأسس التي توجه عملية اختيار المحتوى وهي محاكاة للحكم على مدى صلاحية المحتوى المختار ولا خلاف بين المشتغلين بالمنهج المدرسي على أن الأهداف التربوية العامة للمجتمع، وخصائص المتعلم وطبيعة المعرفة هي الوجهات الأساسية لعملية اختيار المحتوى". [1]

أي أنها الأسس التي توجه عملية اختيار المحتوى حيث يتم الاعتماد عليها للحكم على مدى صلاحية المحتوى المختار باتفاق المختصين في المناهج الدراسية على أن اختيار المحتوى يجب أن يستند على ثلاثة عوامل تمثلت في: الأهداف التربوية العامة: وتعني الغاية من التعليم أي ما الذي نريد أن يتعلمه الطلاب؟ مثل تنمية التفكير النقدي وإلى تطوير المهارات، أما بالنسبة لخصائص المتعلم: فهي الصفات التي يتمتع بها متعلم كل مرحلة تعليمية والتي تتمثل في العمر، الفهم، والقدرات، لهذا فإن كل مرحلة تحتاج إلى محتوى مناسب لها، أما طبيعة المعرفة: فإن المعرفة نفسها تختلف من مادة لأخرى، فمثلا، التاريخ يعتمد على فهم الاحداث وتحليلها، بينما الرياضيات تعتمد على القواعد والقوانين ، لذلك المواد الدراسية تختلف في اسلوب تدريسها. أما عبده الراجحي فيرى أنه: "من أجل الاختيار أدركنا ضرورة المقارنة داخل اللغة أو خارجها، ولا يصنع الناس ذلك كي ينتهي الأمر بأن يكون الاختيار عشوائيا أو ذاتيا أو حسب الصدفة، وإنما تحكم اختيارهم معايير علمية تجعله محكوما بضوابط يمكن الاحتكام إليها في فحص ما نختاره "[2].

[1] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، د . ط، 1995، 61

[2] المرجع نفسه، ص61.

إن عملية الاختيار في نظره يجب أن تكون مبنية على معايير واضحة ، ومنهجية علمية. وليس مجرد قرار عشوائي ، قائم على الرغبة الشخصية أو الصدفة حيث يجب المقارنة بين الخيارات المتاحة وفقا لمعايير محددة عند الاختيار سواء داخل اللغة أو خارجها، لضمان دقة القرار وصحته، مما يجعل الاختيار مدروسا منظما ومنه نجد:

1 . معايير تربوية

- **ارتباط المحتوى بالأهداف:**

ويعني أن "يستهدف المحتوى تحقيق الأهداف العامة للتربية والأهداف الخاصة، بكل مادة دراسية في صف دراسي معين. .. إن المحتوى ينبغي أن يكون ترجمة صادقة لهذه الأهداف وذلك بمراعاة موضوعاته لكل العوامل التي تحدد هذه الأهداف، ومن هنا أصبح ارتباط المحتوى بالأهداف من أهم المعايير التي نحكم بها على مدى صحة المحتوى الدراسي"[1]لأن العلاقة بين المحتوى والأهداف تتسم بالتأثير والتأثر المتبادل فيما بينهما لأن المحتوى لازمة من لوازم تحقيق الأهداف التي تتحكم بنوع المحتوى. "[2] إن الأهداف هي معيار انتقاء المحتوى التعليمي، ولا تبنى المقررات الدراسية إلا إذا سُطرت الأهداف وفق ميولات المتعلمين المتعددة. "[3]

بمعنى المحتوى الدراسي يجب أن يكون وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية العامة، بالإضافة إلى الأهداف الخاصة بكل مادة دراسية وفقا للمرحلة التعليمية. بمعنى ان اختيار الدروس والموضوعات لا يتم بشكل عشوائي، بل يجب أن يكون متوافقا مع هذه الاهداف. لضمان ذلك يجب أن يَأخذ المحتوى بعين الاعتبار جميع العوامل التي تؤثر في تحديد الأهداف، مثل مستوى الطلاب، احتياجاتهم، لهذا يُعد مدى ارتباط المحتوى بالأهداف المحددة أحد أهم المعايير التي يتم من خلالها تقييم جودته وصحته.

[1] محمد عبد الله الحاوري وآخرون، مقدمة في علم المناهج التربوية، دار الكتب، الجمهورية اليمنية، صنعاء، ط1، 2016، ص69.

[2] السعيد خلايفة، اختيار المحتوى اللغوي للمقرر التعليمي في ظل معايير التنظيم، مرجع سابق، ص135.

[3] عبد المجيد عيساني، اختيار المحتوى التعليمي وعلاقته بالأهداف المسطرة في المنهاج المرحلة الثانوية، مجلة الذاكرة، جامعة ورقلة، ع10، يناير 2018، ص223.

- **صدق المحتوى:**

"يكون محتوى المنهج الدراسي صادقا، إذا كان وثيق الصلة بالأهداف الموضوعية له فكلما عمل المحتوى على تحقيق الأهداف المختارة فإنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق، ويعتبر صادقا في حالة مواكبته للمعرفة المعاصرة، أي عدم تخلفه عن كب الحضارة الإنسانية ".[1] كما يتمثل معيار الصدق في دقة المحتوى وخلوه من الأخطاء العلمية كما يقصد به مدى مناسبته لتحقيق الأهداف المنشودة في ضوء آراء الخبراء من ناحية، وفي ضوء اتساقه داخليا من ناحية أخرى."[2]

نعنى به مدى تطابق المحتوى التعليمي مع الأهداف التي تم وضعها له مسبقا، سواء كانت أهدافا معرفية، سلوكية، أو غيرها بمعنى لا يمكن أن يكون المحتوى مجرد مجموعة من المعلومات العشوائية التي لا ترتبط بالأهداف التي يسعى المنهج لتحقيقها، كما أنه لا يكفي أن يكون المحتوى الدراسي مناسبا للأهداف فقط، بل يجب أن يكون متطورا ومحدثا بحيث يعكس أحدث المعارف والاكتشافات العلمية والتكنولوجية. فلو أن المحتوى ظل يعتمد على معلومات قديمة دون تحديث، فإنه يصبح غير متماشي مع الواقع، مما يجعله غير مفيد للطلاب.

- **الأهمية:**

ينبغي "التأكيد على ضرورة أن تكون موضوعات محتوى المنهج مهمة وذلك بتركيزها على المفاهيم، والتعميمات، والنظريات وعدم اقتصارها على الكميات الهائلة من المعلومات، والحقائق فإذا كان تركيز كبير على ضرورة تغطية أكبر قدر من المعلومات، فإن من غير المؤكد أن يظهر الاهتمام بتنمية المهارات العقلية وأساليب تنظيم المعرفة أو جعلها مفيدة للمتعلم. "[3]

ينبغي التأكيد عن أهمية التركيز على المفاهيم والتعميمات والنظريات في المناهج الدراسية بدلاً من مجرد حشوها بكميات كبيرة من المعلومات والحقائق. الفكرة الأساسية هنا هي أن المعرفة لا يجب أن تكون مجرد معلومات متراكمة، بل يجب أن تكون مفيدة وقابلة للتطبيق .إذا كان الهدف الأساسي هو تغطية أكبر قدر ممكن من المعلومات، فسيتم إهمال تطوير المهارات العقلية مثل التحليل، الفهم، وحل المشكلات. بالإضافة إلى ذلك، لن يتمكن المتعلم من تنظيم المعرفة بشكل فعّال أو استخدامها في مواقف جديدة، مما

---

[1] منى يونس بحري، المنهج التربوي، أسسه وتحليله، دار صفاء، عمان، ط1، 2012، ص190.

[2] نوال أبركان، النص التعليمي ومعايير اختيار المحتوى، مجلة اللسانيات التطبيقية، جامعة باتنة(1)، الجزائر، ع02، 2021، ص46.

[3] جودت أحمد سعادة واخرون، المنهج المدرسي المعاصر، ص257، مرجع سابق.

يجعل التعلم أقل فائدة على المدى الطويل .بالتالي، من الضروري أن يكون تركيز المناهج على الجودة بدلاً من الكمية، بحيث يتم التركيز على المفاهيم الأساسية التي تساعد المتعلم على تطوير مهارات عقلية، وتمكينه من فهم العالم بطريقة أكثر عمقًا بدلاً من مجرد حفظ المعلومات.

- **اهتمامات التلاميذ: "[1]**

تُعتبر مراعاة اهتمامات التلاميذ من المعايير المهمة الواجب أخذها في الحسبان عند اختيار المحتوى نظرا لأهميتها في عملية التعليم وارتباطها بالدافعية لدى التلاميذ ورغبتهم في التعلم لأنه في حال عدم مراعاة هذا المعيار قد يؤدي إلى الفشل الدراسي أحيانا، فدور المنهج إعطاء الأولوية لاهتمامات التلاميذ وأن يكون المحتوى ذو أهمية خاصة بالنسبة للتلاميذ. " أدرجت التربية الحديثة هذا المعيار، وإهماله يؤدي إلى فقدان الدافع لديه عن التعلم وهو أهمية وجود غرض واضح يدفع المتعلم نحو التعلم "[2].

- **قابلية المحتوى للتعليم:**

ينبغي "أن يتصف محتوى المنهج بصفة القابلية للتعلم، وأن يتناسب مع مستوى نضج التلاميذ وقدراتهم في كل مرحلة من مراحل التعليم، وأن يحقق النواتج التعليمية المقصودة "[3] يجب على المؤلفين للكتاب المدرسي أن يضعوا في تخطيطهم وتأليفهم للكتاب خاصية المستوى، ونمو التلميذ والخصائص النفسية، له فكثيرا لما نجد احتواء الكتاب على مفاهيم ومصطلحات من زاوية متخصصة عُليا، وهذا يؤدي إلى التعثّر في الفهم والقراءة والاستيعاب. "[4] إن القابلية للتعلم تعني أن المعلومات والمفاهيم المقدمة يجب أن تكون منطقية ومتدرجة، بحيث تتناسب مع النمو العقلي والمعرفي للتلاميذ. فمثلا، لا يمكن تعليم طفل في المرحلة الابتدائية مفاهيم علمية معقدة مثل الفيزياء، بل يجب تقديم المعرفة بطريقة مبسّطة تتماشى مع قدراته العقلية. كما أن المنهج يجب ان لا يقتصر فقط على تقديم المعلومات، بل المساهمة في تنمية مهارات التفكير، والفهم، والتحليل ليحقق الأهداف المرجوة.

---

[1] ينظر: منى يونس بحري، المنهج التربوي، أسسه وتحليله، مرجع سابق، ص 192.

[2] وهيبة شودار، النص التعليمي ومعايير اختياره، مجلة المزهر ابحاث في اللغة والأدب، ع 05، م.ج سي الحواس –بريكة، ديسمبر 2021، ص 130.

[3] منى يونس بحري، المنهج التربوي، أسسه وتحليله، مرجع سابق ص 192.

[4] حسن الجيلالي، فوزي لوحيدي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع 09، ديسمبر 2014، ص 202.

- **الفائدة:**

يتعلق هذا المعيار بالمنفعة أو الفائدة من محتوى المنهج ومدى ارتباطه بالحياة التي يحياها التلاميذ، فما قيمة المحتوى الدراسي الذي لا يشعر بفائدته العلمية والحياتية المتعلمون في المدرسة؟ . وقد أوضح wheeler أنه عند العمل على إعداد الطلاب لمهنة معينة للحياة مستقبلا فإنه لا بد أن يحتوي المنهج على معلومات، ومعارف، واتجاهات تحقق المتطلبات الرئيسية لهذه المهنة حتى نحكم على محتوى المنهج بأنه مفيدا أو نافع. "[1] يرى البعض بأن معيار انتقاء المفردات يجب أن ينطلق من مدى حاجة التلاميذ لمفردات معينة لاستعمالها في الحياة العامة لاسيما، اننا نعيش عصر الانفجار المعرفي. .ولكي لا يضطر التلميذ إلى استخدام مصطلحات الاختراعات بأسمائها الأجنبية. "[2]

يرتبط هذا المعيار بمدى ملاءمة محتوى المنهج الدراسي للحياة العملية، وأثره على الطلاب. فكلما كان المحتوى يعكس الواقع العلمي والمهني، زادت أهميته وشعور المتعلمين بقيمته. كما تم التأكيد على أن الطلاب يصبحون أكثر إدراكا لفائدة التعليم عندما يتصل مباشرة بمهنهم المستقبلية. لذلك، فإن المناهج التي تعكس احتياجات الحياة الواقعية تساهم بشكل فعّال في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

- **حداثة المحتوى:** [3]

فرضت على المجتمع في الآونة الأخيرة تغيرات كثيرة في كافة المجالات السياسية والاجتماعية، والطبية وغيرها، ومن الطبيعي أن يعكس المحتوى هذا التقدم في كافة المجالات حتى يستطيع المتعلم أن يتكيف مع مجتمعه المعاصر، وذلك باتساق موضوعاته مع الواقع المعاش. بمعنى أن يكون لهذه الموضوعات أهمية من حيث ارتباطها بظروف المجتمع. وحداثة المجتمع تفرض عدم الإغفال عن المشكلات المعاصرة كالتطرف، والإدمان، والتعصب بل أن يعكسها ويعالجها بأسلوب علمي وبتربية سلوكية منهجية.

---

[1] جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد ابراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، مرجع سابق، ص 259.

[2] كريمة آيت احدادن، أسس اختيار مفردات كتاب القراءة في المرحلة الابتدائية، مجلة المعارف، جامعة أكلي محند أولحاح، البويرة، ع 23، ديسمبر 2017، ص 182.

[3] ينظر: محمد عبد الله الحاوري وآخرون، مقدمة في علم المناهج التربوية، مرجع سابق، ص 67.68.69.

2. معايير لغوية:

إن العوامل المرتبطة بجوهر اللغة تتجلى في كيفية اختيار المواد اللغوية فعند تحديد المفردات التي تستخدم في هذه المواد يتم الاختيار بناء على مستويين أساسين: المستوى المعجمي، والمستوى النحوي.

- **المستوى المعجمي:**

ويُقصد به اختيار الكلمات في محتوى المقرر، ودون شك بأن معجم أي لغة يشتمل على عدد هائل من الكلمات، فالاختيار مسألة حتمية، وهو لا يكون نافعا في التعليم إلا إذا كان مستندا إلى معايير موضوعية تتمثل في:

- ***الشيوع:***

وهو أهم معيار في اختيار الكلمات، إذ كلما كانت الكلمة أكثر استعمالا كانت أنفع وأصلح في تعليم اللغة، وعليه يجب على واضعين المحتوى اللغوي اختيار الألفاظ الأكثر شيوعا ليتسنى للتلاميذ فهم أفكاره ومبادئه , ويقصد به كثرة استعمال وتواتر المفردات على ألسنة المثقفين، فالكلمة الأكثر شيوعا أصلح للمتعلم من الكلمات الأقل شيوعا، وهي أسرع للاستحضار من الكلمة النادرة، ولذلك ينبغي تدريسها أولا. "[1]

- ***التوزيع:*** [2]

وهو المعيار الثاني الذي يكمل معيار الشيوع ويقصد به مدى استعمال الكلمة في المجالات المختلفة، إذ إن هناك كلمات لها انتشار واسع في غير مجال ومثل هذه الكلمات أنفع في تعليم اللغة لا جدال. فكلمة[فتح] لها درجة مرتفعة في التوزيع إذ تقول: فتح الباب، فتح المسلمون بُلدانا كثيرة، وفتح عينه على كذا. .. وهكذا.

- ***قابلية الاستدعاء:***

أي أن هناك كلمات في اللغة يسهل عليك أن تتذكرها دون عناء ويسهل عليك أن تستدعيها حيث تخطر على بالك بذكر موضوع ما أو تُذكر أمامك مسألة ما وهناك كلمات مخزونة في ذاكرتك، لكنها ليست من الكلمات التي يسهل استدعاؤها أو تذكرها ولا شك أن النوع الأول هو الأنفع والأصح في اختيار كلمات

---

[1] سعيد بكير، مصطلح الشيوع أهميته ودلالته قراءة في أعمال المهتمين بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة الآداب واللغات، الشلف، ع 01، ص 11.

[2] ينظر: عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، مرجع سابق، ص68.69.70.

المحتوى. " ويقصد به أن تكون بعض الكلمات غير الشائعة ولكنها متاحة بمعنى أنها تتبادر إلى الذهن بسرعة عند ورود موضوعات معينة مثل كلمة قسم تشير في الذهن إلى كلمات: مكتب، كرسي، تلميذ. ."[1].

- ***المعيار النفسي والتعليمي:*** [2]

لاتصلح معايير الشيوع وحدها في اختيار الكلمات، بل لابد من الاحتكام إلى المعايير النفسية والتعليمية مثل قابلية الكلمة للتعلم بألّا يصعب على المتعلم أن يتعلمها، وقابليتها للتعليم بألّا يصعب على المُعلم تعليمها في يسر، يرجع ذلك إلى المعايير السابقة بجانب طول الكلمة، وقصرها، وشذوذها.

- **المستوى النحوي:**

إن تعليم النحو لا يجب أن يكون شاملًا لكل القواعد النحوية، بل يجب أن يكون هناك اختيار دقيق لما يتم تدريسه. السبب في ذلك هو أن النحو واسع جدًا، وإذا تم تقديم كل القواعد دفعة واحدة، فقد يصبح التعلم معقدًا وصعبًا على الطلاب .

ليس كل القواعد النحوية بنفس الدرجة من الأهمية أو الاستخدام، لذلك يجب تحديد أي القواعد أكثر شيوعًا وتُستخدم في الحياة اليومية والتعليم .يجب أن يتم هذا الاختيار بناءً على معايير واضحة وعلمية، وليس عشوائيًا أو لمجرد أنها موجودة في الكتب النحوية التقليدية .

هناك قواعد نحوية سهلة الفهم والتطبيق، مثل قاعدة المبتدأ والخبر أو الإضافة، والتي يمكن تدريسها في المراحل الأولى. في المقابل، هناك قواعد معقدة ومركّبة، مثل إعمال المشتقات، وغيرها والتي تحتاج إلى مستوى متقدم .لذلك يجب توزيع القواعد بشكل منطقي، بحيث يبدأ الطلاب بالقواعد السهلة ثم ينتقلون تدريجيًا إلى القواعد الأكثر تعقيدًا، مما يساعد على بناء الفهم بطريقة طبيعية .

هناك بعض القواعد أو الظواهر النحوية التي تُعتبر هامشية أو نادرة الاستخدام، ولا تحتاج إلى أن تكون ضمن الأولويات التعليمية .في المقابل، هناك قواعد أساسية لا يمكن الاستغناء عنها لأنها تُستخدم بكثرة في الكلام والكتابة .

قبل تحديد القواعد التي يجب تدريسها، يجب إجراء دراسات علمية لمعرفة أي القواعد تُستخدم أكثر في التواصل اليومي والتعليم .لا ينبغي أن يكون الاختيار عشوائيًا أو قائمًا على التقاليد القديمة في تدريس النحو، بل يجب أن يكون مبنيًا على دراسات تحليلية تُثبت أن هذه القواعد مفيدة وتساعد الطلاب على

---

[1] سعيد بكير، مصطلح الشيوع أهميته ودلالته، مرجع سابق، ص 13.

[2] ينظر: عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، مرجع سابق، ص 70 . 71.

تحسين مهاراتهم اللغوية .الهدف من كل هذا جعل تعلم النحو أكثر سهولة ومتعة، بدلًا من أن يكون مجرد مجموعة من القواعد الصعبة التي يتم حفظها دون فهم .مساعدة الطلاب على التواصل بشكل صحيح واستخدام اللغة بطلاقة في مواقف الحياة اليومية .

- **النصوص:**

ولا نزاع في أن اختيار النصوص يمثل بعد ذلك عصب اختيار المحتوى اللغوي، وهو يختلف –بطبيعة الحال –بين تعليم اللغة لأبنائها وتعليمها لغة أجنبية ؛ففي المقرر الأول نلجأ إلى النصوص الأصلية ، وإن كنا لا نستبعد تبسيط النص في مراحل تعليمية معينة، وأن تكون النصوص شاملة لثقافة الأمة وتراثها ومجالات الحياة فيها. أما في المقرر الثاني فالأغلب اختيار النصوص التي تهم المتعلم والتي تيسر له فهم المجتمع الذي يتعلم لغته. "[1]

يتم التأكيد على أن اختيار النصوص هو عنصر أساسي في تحديد المحتوى اللغوي، يختلف الاختيار حسب هدف التعلم بين تعليم اللغة لأبنائها الأصليين والتي يتم التركيز فيها على النصوص الأدبية والثقافية، وتعليم اللغة الأجنبية، التي يتم فيها اختيار النصوص المبسطة التي تُسهل الفهم والتعلم. كما أن مستوى النصوص يجب أن يكون مناسبا لقدرات المتعلمين، فمن المستحسن أن يتم البدء بالنصوص السهلة والمألوفة قبل الانتقال إلى النصوص المعقدة.

ولضمان اختيار النصوص بشكل صحيح وضع الباحثون في مجال التربية مجموعة من المعايير التي يجب الالتزام بها. "[2]

- أن تكون النصوص المختارة واضحة محمّلة بالكلمات السهلة، والتراكيب البسيطة بحيث تكون اللغة تعبر عن المراد بعيدا عن الإطناب والمبالغة.
- أن تكون النصوص ملائمة للتلاميذ من حيث الأفكار، فلا تكون افكارها صعبة وألا تزدحم بألفاظ جديدة غير مفيدة.
- أن تتناول النصوص المختارة موضوعات تثير في نفس التلاميذ انفعالا، أو حماسا أو عاطفة.

[1] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، مرجع سابق، ص72

[2] ينظر: علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 1430-2010، ص 208، 215.

- أن تشمل النصوص على بعض الأفكار السامية التي تنمي الإحساس بالجمال والبهجة وتدعو إلى تهذيب الخلق.
- أن تحمل النصوص في طياتها ثقافة تكون من اهتمامات المتعلم
- أن يكون حجم النص المختار مناسب للمتعلمين من حيث الطول، والقصر، ومراعيا للفروق الفردية.

ثالثا: عوامل تؤثر على اختيار المحتوى:

إن اختيار المقرر الدراسي يتأثر بعوامل كثيرة، أهمها:

1. الأهداف:

وهي من أهم العوامل التي تؤثر في الاختيار على الاطلاق. والأهداف مصطلح علمي يفترق عن الغايات العامة التي تحدد عند التخطيط لتعليم لغوي ما، فالأهداف تتصل مباشرة بالعمل التعليمي ولابد أن تكون محددة تحديدا واضحا عند اختيار النمط اللغوي، وعند اختيار كل مادة من هذا النمط " [1] يتم التأكيد بأن الأهداف التعليمية هي أحد العوامل الأساسية التي تؤثر على اختيار المحتوى الدراسي، حيث تحدد طبيعة المعلومات والمهارات التي يجب تدريسها. كما أنها توجه عملية التخطيط، سواء في اختيار القواعد النحوية أو الأنماط اللغوية، لضمان أن يكون المحتوى متوافقًا مع احتياجات المتعلمين وأهداف التعلم. وبذلك، فإن الأهداف لا تكون محددة بدقة فقط عند اختيار المحتوى، ولكنها أيضًا تؤثر على طريقة تقديمه وتنظيمه داخل المنهج الدراسي.

2. مستوى المقرر:

لا شك أن محتوى يقدم لأطفال في المدرسة الابتدائية يختلف اختلافا نوعيا عن محتوى يقدم على مستوى المدرسة المتوسطة والمدرسة الثانوية، وهو في المدرسة الابتدائية يختلف في الصف الأول عن الصف الخامس وذلك وفق معايير كثيرة منها: القدرات المعرفية، والبيئة اللغوية، والمواد الأخرى المصاحبة، وهكذا. " يمر الطفل في اثناء نموه بمراحل يطلق عليها علماء النفس مراحل النمو ولكل مرحلة منها خصائصها المميزة في النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية. ..فمنهم من أكّد أهمية اتخاذ ميول التلاميذ أساسا لبناء المنهج، ومنهم من اتخذ حاجات التلاميذ ومشكلاتهم محورا يدور حوله المنهج وقد أدى

[1] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، مرجع سابق، ص61.

ذلك إلى تباين أنواع المناهج. " [1] لا ريب أنّ المحتوى التعليمي الموجه للتلاميذ في المرحلة الابتدائية يختلف اختلافا جوهريا عن ذلك المقدم في المرحلتين المتوسطة والثانوية. بل إن هذا المحتوى ذاته يتفاوت داخل المرحلة الابتدائية، فيختلف ما يُقدَّم لتلميذ الصف الأول عما يُقدَّم لتلميذ الصف الخامس. ويعزى هذا التباين إلى جملة من العوامل تمثلت في: القدرات العقلية والمعرفية للتلميذ، والبيئة اللغوية، بالإضافة إلى المواد المصاحبة، مثل الصور والأنشطة والوسائل التعليمية.

3. الوقت:

إن أي مقرر لابد أن ينفذ على جدول زمني، إذ تمتد المقررات على سنوات تتجاوز العشر في أغلب الأحوال. لكن كل مقرر من هذه المقررات له زمنه المحدد قد يكون فصلا دراسيا واحد، وقد يكون فصلين، وقد ظهر أن المحتوى يختلف لأن عامل الوقت أساسي في إتقان المهارات التي تحددها الأهداف. [2] " أي يتم تنفيذ أي مقرر وفق جدول زمني معين، قد يكون فصلا دراسيا أو أكثر ويختلف المحتوى بناء على مدة المقرر لأن الوقت عامل أساس وبارز في إتقان المهارات المحددة بالأهداف التعليمية.

رابعا: محتوى منهج نشاط القراءة وأسس بناء كتب القراءة في المرحلة الابتدائية:

1. محتوى منهج نشاط القراءة:

يجب أن يكون المحتوى متنوعا بحيث يلبي احتياجات جميع المستويات التعليمية، مما يضمن توافقه مع قدرات الطلاب المختلفة في كل مرحلة. أما بالنسبة للمواد فيجب أن تكون مراعية لمستويات النمو والخبرة عند التلاميذ، فلا تقدم موضوعات غريبة في ألفاظها أو غريبة في أفكارها. [3]" فمن الضروري أن يكون المحتوى التعليمي متنوعا بحيث يلائم جميع المستويات الدراسية، أي أن يشمل مواد تناسب قدرات الطلاب المختلفة في كل مرحلة تعليمية. أما بالنسبة للمواد الدراسية نفسها، فيشترط أن تراعي مستوى نمو التلاميذ وخبراتهم، فلا ينبغي أن تحتوي على موضوعات معقدة في لغتها أو غريبة في أفكارها، يصعب على التلاميذ فهمها أو التفاعل معها.

---

[1] محمد صابر سليم وآخرون، بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 01، 2006 . 1426، ص 17

3 عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، المرجع نفسه، ص 62 . 63.

[3] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، مصر، د . ط، 1991، ص 149

كما يجب الاهتمام بإعطاء مواد قرائية تساعد التلاميذ على فهم التصوير الإسلامي للكون والإنسان والحياة وعلى حل مشكلاتهم، وتساعدهم أيضا على فهم ما يدركونه من مشكلات مجتمعهم [1]".مما يعني أن تكون موضوعات القراءة تتناول قضايا واقعية تعكس الأحداث والمشكلات بوضوح، بدلا من تقديم صور خيالية أو مفاهيم بعيدة عن حياة المتعلمين. بالإضافة إلى تناول القراءة لبعض نصوص الأدب الإسلامي المختارة والتي تشتمل على ظواهر أدبية وخُلقية واجتماعية من مختلف العصور.

2. الأسس التي تبنى عليها كتب القراءة في المرحلة الابتدائية: [2]

الهدف الأسمى من وضع كتب القراءة، هو اتاحة الفرصة لتلاميذ هذه المرحلة أن ينموا نموا كاملا، وأن تنمو لديهم الاتجاهات الايجابية نحو القراءة. ومن أهم أهداف هذه الكتب أيضا مساعدة التلاميذ على تكوين ثروتهم اللغوية التي تساعدهم، وتيسر لهم عملية التعلم، كما تفيدهم في التعرف على مشكلات حياتهم، وقضاء أوقات فراغهم بطريقة مفيدة وفعّالة، ولكي تؤدي هذه الكتب دورها بفعالية وأن تحقق الغرض المرجو لابد أن يراعي فيها ما يأتي:

- **من حيث المحتوى:**

يجب أن يكون محتوى هذه الكتب مبنيا على خبرات، وأنشطة التلاميذ وما يدركونه من مشكلات مجتمعهم. وللوصول إلى هذا لابد من دراسة ميول واتجاهات التلاميذ في هذه المرحلة. كما يجب أن تكون الكتب واضحة مزوّدة بالصور والرسومات الجميلة الملونة التي تثير شوق التلاميذ إلى القراءة.

- **من حيث الأسلوب:**

ينبغي أن يكون أسلوب الكتاب واضحا، وأن يحتوي على مجموعة من الدروس ذات الجمل القصيرة المعبرة وأن يتجنب أسلوب التقرير ويمتلك أسلوب متنوع بعيدا عن التعقيد.

- **من حيث المفردات:**

يجب أن تراعي كتب القراءة معدل تقديم المفردات الجديدة بحيث لا تكون كثيرة فتسبب صعوبة في الفهم ولا قليلة فتقلل من فائدة التعلم، وتساعد على فهم الجمل المركبة، والقصص. بمعنى أن الصفحة لا تزيد

[1] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، المرجع نفسه ص150

[2] ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، مرجع سابق ص 161 .162

الكلمات الجديدة فيها عن كلمتين أو ثلاثة على الأكثر، وأن تتكرر هذه الكلمات بما لا يقل عن 15 مرة بعد تقديمها لأول مرة.

- **من حيث الخط والصور:**

ينبغي أن يكون الخط الذي كتب به الكتاب مناسبا بالقدر الذي يلائم الأطفال، ويساعدهم على التعرف على الكلمات والجمل. أما بالنسبة للصور فيجب أن تكون واضحة ومعبرة عن الموضوع أو الدرس بحيث يدرك التلميذ من خلالها المعنى بالإضافة إلى أن الصور الملونة أكثر تحقيقا عن الصور غير الملونة بالنسبة للتلميذ. " كما يجب أن يكون النص في بعض الأحيان مرتبطا بما يجري في المجتمع من أحداث مهمة لأن ذلك يساعد الطلبة على تذوقه والتفاعل معه. .. أن يكون النص قويا خصبا بعيدا عن التعقيد في المعنى والغرابة في اللفظ. [1]" ولكي تصبح كتب القراءة التي وُضعت في المرحلة الابتدائية أكثر فعالية وتحقيق للأهداف المنشودة، لابد أن تراعى فيها بعض الأسس التي تمثلت في المحتوى وطبيعته، بالإضافة إلى بساطة الأسلوب ومعدّل المفردات المقدمة للتلميذ مع الخط الذي كتب به الكتاب، وأهمية الصور المقدمة في الكتاب.

[1] أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1431 . 2010 ص 307

المبحث الثاني: القراءة وأهميتها في تنمية الثروة اللغوية لتلميذ الابتدائي

اولا: مفهوم القراءة ومميزاتها:

إن أول كلمة أنزلها الله سبحانه وتعالى في القرءان الكريم هي [اقرأ] كما جاء في قوله تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} سورة العلق (01)"[1]. وهذا دليل على المكانة العظيمة التي تحتلها القراءة، فهي الأساس الذي يبنى عليه العلم والمعرفة. وقد بلغت الأمم أعلى المراتب بفضل اعتمادها على القراءة كمصدر رئيس للنهضة والتقدم.

1.مفهوم القراءة:

أ. لغة: القراءة مصطلح مأخوذ من المادة اللغوية [ق ر أ] كما جاء في معجم "تاج اللغة وصحاح العربية ": قَرَأْتُ الكِتَابَ قِرَاءَةً وَ قُرْءَانًا ومنه سمي القرءان. .. وقال أبو عبيدة: سمي القرءان لأنه يجمع السور فيضمها. وقَرَأْتُ الشَّئَ قُرْءانًا: جَمَعتُهُ وَضَمَمْتُ بَعضَهُ إلى بَعضٍ[2]

القراءة تعني الجمع والضم، ومنه سمي القرءان لكونه يجمع السور ويضمها في كتاب واحد

ب. اصطلاحا:

. القراءة عملية عقلية أساسها الفهم، وغايتها ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار "[3]

. القراءة عملية تفاعل مع النص المقروء، تقوم على معايشة النص ونقده، وإبداء وجهة النظر فيه رضا أو سخطا، إعجابا أو رفضا وكل ذلك متوقف على خبرات القارئ وظروفه الخاصة "[4]

. " تعد القراءة، منذ القدم، أهم ما يميز الانسان عن غيره من أفراد المجتمع، بل هي من أهم المعايير التي تقاس بها المجتمعات، تقدما او تخلفا. والمجتمع القارئ هو المجتمع المتقدم الذي ينتج الثقافة والمعرفة ،

---

[1] القرءان الكريم، سورة العلق (1)

[2] الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح /أحمد عبد الغفور عطار، ج1، مادة (ق ر أ)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ط 4، 1990، ص 65

[3] محمود جلال الدين وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية " رؤية تربوية "، منتدى سور الأزبكية، جامعة المنصورة، ط2، 2004 م، ص46

[4] المرجع نفسه، ص47

ويطورها بما يخدم تقدمه وتقدم الانسانية جمعا انه المجتمع الذي ينتج الكتاب ويستهلكه، فهي سلوك إنمائي، مقدرة اقتصادية، سلطة، استعداد نفسي. [1] وأنها عملية ذهنية معقدة يتم فيها التوليف بين عناصر متعددة، وتعليمها يتطلب من المعلمين الإحاطة بمفهومها الواسع وبذل الجهود سبيل تحقيق الغايات المستهدفة من هذا النشاط. [2]

القراءة وحدة لغوية يتدرب من خلالها المتعلم على عملية الأخذ والاكتساب، من النصوص فهي مجال غني بالمضامين والدلالات التي تكون إطارا عاما للدرس اللغوي، وبها يكتشف المسالك المستخدمة في التركيب والصرف والأسلوب، وبواسطتها ينتقل المتعلم من المكتوب إلى المنطوق. "[3]

من خلال التعريفات التالية يتبين أن: القراءة ليست مجرد نطق كلمات مكتوبة، بل هي عملية عقلية هدفها فهم المعاني الكامنة خلف الرموز اللغوية. فالقارئ لا يكتفي بقراءة الكلمات، بل يسعى إلى ادراك ما ترمز إليه من أفكار ورسائل. بالإضافة إلى أن القراءة تفاعل حي بين القارئ والنص، يعيش ما فيه من أحداث ويصدر أحكاما عليه: فقد يعجب به او يرفضه.

2.أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث الشكل وطريقة الأداء إلى نوعين:

أ. **القراءة الصامتة:** وهي القراءة التي يدرك من خلالها القارئ المعنى المقصود بالنظرة المجردة من النطق والهمس، ولا يستخدم فيها الجهاز الصوتي، فهي قراءة سرية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة. كما أنها تستند إلى طائفة من الأسس النفسية والاجتماعية والعضوية "[4] أما اليوم فإن التأكيد الكثير على القراءة الصامتة هو بمحله، إذ أن 99 بالمائة من قراءة الراشدين هي قراءة

---

[1] ينظر: عبد اللطيف صوفي، أصول القراءة أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، وأنواعها، دار الوعي، الجزائر، ط2، 2008، ص 32

[2] ميمون نصيرة، أهمية نشاط القراءة وعلاقته بنشاط الإدماج، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، ع 03، 2021، ص 745

[3] وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، طبعة جوان 2011، ص 17

[4] سعد علي زاير، إيمان اسماعيل، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان، ط 1، 2014 1435 هـ، ص 480

صامتة. "[1]هذا النوع من القراءة لا يصدر فيها القارئ أصوات ولا أي همس ولا يقوم بتحريك لسانه أو شفتيه، تتم هذه القراءة من خلال النظر فقط حيث يدرك القارئ المعاني مباشرة بعينيه دون الحاجة إلى نطق الكلمات.

ب. القراءة الجهرية: هي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، وتزيد عليها بالتعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني بنطق الكلمات والجهر بها."[2]

كما تقوم على الإلقاء المعبِّر والإنشاد من مزايا هذا النوع كشف عيوب النطق والإلقاء. "[3]

بمعنى أن هذا النوع يجمع بين القراءة الصامتة والتعبير الشفوي، فهي تشبه القراءة الصامتة من حيث التعرف البصري على الرموز الكتابية، الفهم العقلي للمعاني والمقصود من النص بالإضافة إلى النطق بالكلمات بشكل مسموع والتعبير عن المعاني بنبرة صوت مناسبة، تعتمد على الالقاء الجيد والإنشاد، كما أنها تساعد في كشف عيوب النطق بالإضافة إلى تحسين طريقة الالقاء والتعبير.

ومن هنا نصل إلى أن القراءة نوعان: صامتة وجهرية، وتختلف كل منهما عن الأخرى في عدة جوانب. فالقراءة الصامتة هي التي تتم بالنظر فقط دون نطق، ويكون الهدف منها الفهم السريع للنص، وهي مفيدة في الدراسة الفردية والمطالعة. أما القراءة الجهرية فهي القراءة بصوت مرتفع، يراعى فيها حسن النطق وسلامة التعبير الصوتي، وتستخدم عادة في القسم أو أثناء إلقاء النصوص.

3.أهداف القراءة: "[4]

القراءة غذاء العقل والروح، وهي نافذتنا نحو العالم وتعتبر من أهم وسائل كسب المعرفة، فهي تمكَّن الانسان من الاتصال المباشر، بالمعارف الانسانية في حاضرها وماضيها ويمكن حصر أهداف القراءة على اختلاف أنواعها، فيما يلي:

---

[1] بيتر ساتديفوردي تر: فريد نجار علم النفس التربوي أو سيكولوجيا التربية، مطبعة الحكومة، بغداد، د. ط، 1935، ص325

[2] سعد علي زاير، أيمان اسماعيل، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، المرجع نفسه، ص 480، 481

[3] خالد بن عبد العزيز، الاضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، دار العاصمة، د. ت، د. ط، ص 49. 50

[4] ينظر: بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية 'أطر نظرية وتطبيقات علمية '، دار المناهج، مصر، ط 1، 1432، 2011، ص 82. 83

- جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى.
- الوسيلة الأولى لفهم القرءان الكريم والسنة الشريفة والتعرف على معانيه الدقيقة.
- الاطلاق والمعرفة على تجارب الأمم والشعوب والاستفادة منها.
- تنمية قدرات الفرد الفكرية واللغوية والتعبيرية.
- خلق مجتمع مثقف، قارئ، واعٍ بقضايا أمة قادرة على مواجهة التحديات.
- يتذوق القارئ النص ويستمتع بأفكاره وينمي قدرته على التحليل والنقاش، ويثري قاموسه اللغوي بمصطلحات وكلمات جديدة."[1]

كسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة، والقدرة على تحصيل المعنى، وإحسان الوقف عند اكتماله، ورد المقروء إلى أفكار أساسية.

4.مميزات القراءة: "[2]

تتمتع القراءة بمزايا وخصائص عديدة لا يمكن حصرها يتمثل بعضها في:

- أنها ظاهرة انسانية من خواص الانسان وحده، ولازمة لرقيه، وكل جهد يبذله الانسان فيها هو لكي يتمتع بإنسانيته، وتحقق غاية الخلق فيه.
- أنها لا تعترف بالفواصل الزمنية، والفوارق الاجتماعية، والحدود الجغرافية، فالقارئ يستطيع أن يعيش كل العصور وفي كل الممالك والأقطار.
- أنها توجه البحث العلمي، وتربط الباحثين في شتَّى أنحاء العالم، وبذلك يسير موكب العلم والمعرفة نحو أهدافه السامية.
- أنها تعطي القارئ أكثر من حياة واحدة في مدى عمر الانسان الواحد.
- أنها وسيلة للتنمية أو للهدم فهي تؤثر في اتجاهات الانسان ومستواه الخلقي ومعتقداته.
- القراءة نافذة الانسان على الدنيا، يطل منها على كل شئ، يرى منها الحياة ويطلع على الكون.
- أنها عملية حيوية كاملة تشترك فيها قوى إنسانية متعددة وتحتاج لجهود بدنية وعقلية ونفسية، لكي تصل إلى الدرجة المطلوبة.

---

[1] محمد بن علي رقاني، نشاط القراءة في مرحلة التعليم المتوسط بين الواقع والمأمول، مجلة آفاق علمية، المركز الجامعي لتامنغست ، ع 04، 2019، 469

3 ينظر: خالد عبد العزيز النصار، الاضاءة في أهمية الكتابة والقراءة، مرجع سابق، ص 37 . 38 . 39

- أنها مع قرينتها "الكتابة " يعتبران الحجر الأساس في التعليم ولا يمكن لوسيلة أخرى أن تغني عنهما.
- كما أنها تتميز بسهولة المراجعة، وسلامة اللغة، وسهولة التثبيت في الذاكرة.
- تمد القراءة المتعلمين بالمعلومات المعينة لهم في تنمية ميولهم، وحل كثير من مشكلاتهم، وزيادة شعورهم بالذات، وبذوات الآخرين، ورفع مستوى فهمهم للمسائل الاجتماعية، وإشاعة روح النقد، وتوفير فرص الاستماع والتسلية. [1]

ثانيا: طريقة تدريس نشاط القراءة في المدرسة الابتدائية (الصف الثالث والرابع)

يطلق على مرحلة التعليم الابتدائي حسب تصنيف بياجيه (مرحلة الطفولة المتأخرة) وهي تبدأ من سن السادسة إلى الثانية عشرة. ..بحيث تصل القدرات السمعية والبصرية لدى هذا الطفل إلى المستوى الذي يصل إليه الشخص البالغ. " [2]وهي المرحلة الأولى من مراحل التعليم النظامي، وفيها يتم تكوين الأطفال وذلك من خلال تزويدهم بالمهارات الأساسية، التي تجعل منهم أعضاء فاعلين في مجتمعهم، الذي يعد التعليم جزء منه، حيث يختلف سن القبول في هذا التعليم والسن الذي ينتهي فيه هذا التعليم من دولة إلى أخرى.

أما بالنسبة لتدريس القراءة في هذه المرحلة وبالأخص في هذين الفصلين، تكون في البداية جهرية ثم تليها القراءة الصامتة، حيث يفضَّل أن يقرأ المعلم النص بطريقة نموذجية، وذلك لضمان تقديم النطق الصحيح، وتجنب وقوع التلاميذ في أخطاء قد ترسخ في أذهانهم، إذا تمت القراءة الصامتة أولا. فبعد الاستماع إلى قراءة المعلم الجهرية، مع إمكانية تخصيص حصص مستقلة للقراءة الصامتة، حيث يقرأ فيها التلاميذ نصوصا سهلة تخلو من المفردات والتراكيب الصعبة. كما تتلخص طريقة تعليم القراءة الصامتة في هذين الفصلين بالخطوات التالية: التمهيد، قراءة النص في وقت محدد يناسب قدراتهم، الكشف عن الأسئلة المعدّة سابقا على السبورة، والتي تدور حول فكرة النص العامة والأفكار الجزئية، وشرح بعض المفردات مع استخدام هاته المفردات في جمل.

---

[1] إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، مؤسسة نافذ للبحث والطباعة والنشر، رفح، فلسطين، ط1، 2020، ص 98

[2] رافدة الحريري، زهرة بن رجب، المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د .ط، 2008، ص 53

أما بالنسبة للطريقة المشروحة في هذين الصفين تمر بالخطوات الاتية: "[1]

- التمهيد.
- القراءة الجهرية من قبل المتعلم.
- القراءة الصامتة من قبل التلاميذ.
- القراءة المقطعية من قبل التلاميذ مع تصحيح المعلم للوصول إلى إتقان القراءة الطليقة.
- شرح المفردات والتراكيب بعدة طرق (الحسية . شبه الحسية . التمثيل الحركي أو الصوتي . الترادف . التضاد . الاستخدام في جملة مفيدة . الربط بالأسرة الاشتقاقية) وينتهي الدرس بمناقشة التلاميذ بمضمون النص.
- وأخيرا التدريب القرائي التي يتناول التدريبات الصوتية والأدائية والبنيوية والاستمرار في تعزيز المهارات القرائية.

ثالثا: أهمية تدريس نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية:

من بين أهم الأهداف التي تسعى إليها المدرسة الابتدائية إكساب التلاميذ مهارات القراءة والكتابة ؛ لهذا نجد أن تعليمها يحظى بنصيب كبير من حيث المدة الزمنية، والدرجات المخصصة بكل صف من صفوف المرحلة الابتدائية لهذا تجدها تركز على "تعليم القراءة والكتابة لأنهما أساسيان لتحقيق النجاح في المدرسة، وفي الحياة ويرجع هذا التركيز أيضا لأن المشكلة الأساسية التي تواجه التلميذ في بداية تعلمه للغة ؛هي الشكل المكتوب لها، لا الشكل المنطوق، ذلك أن المواد الدراسية في جانبها الأكبر ليست إلا أفكارا مكتوبة أو مقروءة تمثلها الرموز اللغوية المكتوبة. [2]"مما لا شك فيه أن القراءة والكتابة عنصران أساسيان لتحقيق النجاح وذلك أنه عندما يبدأ التلميذ في تعلم اللغة، فإنه لا يواجه صعوبة كبيرة مع اللغة المنطوقة، لأنه يسمع الناس يتكلمون منذ صغره، ويتعلم النطق والفهم تدريجيا من خلال التفاعل من الآخرين. لكن المشكلة الحقيقية التي يواجهها التلميذ هي مع اللغة المكتوبة، والسبب في أن اللغة المكتوبة تعد عائقا أساسيا هو أن أغلب المواد الدراسية تُقدم في شكل نصوص مكتوبة أو مقروءة. وهذه النصوص ليست سوى أفكار تعبر

[1] ينظر: فايز مجدلاوي وآخرون، أساليب تدريس القراءة في المراحل ما قبل الجامعي، دار البعث، د، ط، 2000 .1421، ص 246 . 247

[2] محمود جلال وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، مرجع سابق، ص42

عنها من خلال رموز لغوية مكتوبة. فبالتالي، إذا لم يكن التلميذ قادرا على القراءة بشكل جيد، أو الكتابة بشكل سليم، فلن يستطيع فهم هذه المواد الدراسية، ولن يتمكن من النجاح فيها.

إنَّ تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية ضروري لأنه يعد أساس التعلم، فهو يُنمّي مهارات الفهم والتعبير، كما يعزز التفكير النقدي والإبداع بالإضافة إلى تحسين الأداء الدراسي، كما تتضح أهميتها في أن كثيرا من التلاميذ يفشلون في تعلمها إذا لم يتعلموها قبل نهاية الصف الثالث ابتدائي إن كل المدارس تواجه هذه المشكلة التي تتلخص في "أن كثيرا من التلاميذ ينهون الصف الثالث وهم غير قادرين على القراءة، وعلى المدارس أن تضع الخطط اللازمة لمواجهة الحاجات الخاصة لهؤلاء التلاميذ..."[1]بالإضافة إلى أنها هدف رئيس من أهداف المنهج المدرسي، وهي في الوقت ذاته وسيلة لا غنى عنها من وسائل تحقيق المنهج ذاته، فضلا عن أنها الوسيلة الأكثر أهمية وضرورة للحصول على المعلومات والمعارف وتعلم بقية المواد الدراسية بنجاح وإتقان.

رابعا: تنمية الثروة اللغوية في نشاط القراءة، وأهميتها:

1.تنمية الثروة اللغوية في نشاط القراءة:

إن قوة اللغة وفعاليتها تعتمد على مدى ثراء مفرداتها واتساعها وعمق معانيها، كما أن مستوى أي فرد في لغته يتحدد بقدرته على اكتساب مفرداتها واستخدامها.

لذلك، فإن الاهتمام بالثروة اللغوية ليس مجرد أمر ثانوي، بل هو عنصر أساس في الحفاظ على اللغة وتطويرها، فكما يحتاج الانسان إلى تنمية رصيده اللغوي للتعبير عن أفكاره بدقة ووضوح، تحتاج اللغة أيضا إلى التطور وإضافة مفردات جديدة لتظل حية ومواكبة للعصر. بمعنى كل ما إزدادت ثروة الفرد اللغوية إزدادت قدرته على التعبير بأسلوب دقيق وواضح. "يعد فهم معاني الكلمات ضرورة من ضروريات أنواع الفهم كافة، فإذا كانت معرفة القارئ بالمعاني كافية ودقيقة وتتسم بالثراء، أصبحت مدركاته مناسبة لأن يقرأ قراءة صحيحة فعالة. [2]فلكي يفهم القارئ مايقرؤه بشكل جيد، من الضروري أن يعرف معاني الكلمات الموجودة في النص. فكلما كانت معرفته بالكلمات واسعة ودقيقة، كلما كان فهمه أفضل. وعندما يكون لدى

[1] محمود جلال الدين وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، المرجع نفسه، ص45

[2] محمود جلال وآخرون، تعليم تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية 'رؤية تربوية '، مرجع سابق 96

القارئ رصيد لغوي غني، يكون مستعدا لقراءة النصوص بطريقة صحيحة وفعالة، لأنه يفهم ما يقرأ بسهولة وبدون عوائق.

"من المهم في أي برنامج تعليمي يراد أن يحقق وظائف اللغة في الاتصال والتفكير مراعاة الاهتمام بتنمية المفردات. ."[1] لذلك فإن نجاح أي برنامج تعليمي في تحقيق وظائف اللغة، سواء في التواصل أو التفكير، يعتمد على الاهتمام بتطوير المفردات، فكلما ازدادت حصيلة المفردات لدى المتعلم أصبح أكثر قدرة على التعبير بوضوح والتفكير بطريقة أعمق.

2.أهمية ثراء الحصيلة اللغوية: [2]

إن ثراء الحصيلة اللغوية وتنوع مستوياتها لدى الفرد، تجعله أكثر فهما لما ينطق أو يكتب، كما يُسهل عليه استيعاب معاني الجمل والعبارات التي تصاغ، وإدراكها وحفظها من خلال السياق مما يساعد بدوره على مد حصيلته بالمزيد من المفردات والتراكيب، ومن ثم يوسِّع مدى فهمه للآخرين، ومنه تترتب على تنآمي الحصيلة اللغوية نتائج إيجابية نجملها في:

- زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتبسها الفرد، وبالتالي زيادة المحصول الفكري، والثقافي، والفني.
- آثار نفسية تتمثل في انفتاح الشخصية على ما يحيط بها ونمو غريزة الاجتماع لديها ومن ثم نمو روح الألفة والجرأة الأدبية، والثقة بالنفس.
- إن اتساع حصيلة الفرد من الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يكتسبها بفضل علاقاته الاجتماعية الوثيقة الواسعة بما يساعد على فهم وإدراك كثير مما يقرأ، إذ كانت لديه القدرة على القراءة توافقا وتقاربا بين لغة التخاطب أو لغة الجمهور العامة ولغة الكتابة أو اللغة الفصحى في كثير من الاستعمالات والتراكيب اللغوية.
- الثروة اللفظية المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة تعين الفرد على فهم ما في التراث من نتاج فكري ومن نماذج، ونصوص وإبداعات أدبية.

---

[1] محمود جلال الدين وآخرون تعليم القراءة والكتابة، مرجع سابق، ص96 . 97

[2] ينظر: أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، د .ط، 1996، 59 . 60 . 61 . 62

- التراث اللغوي يعين الفرد على إدراك، واستيعاب ما يقرأ، وذلك يدفعه إلى الاستمرار في القراءة، ولا شك في أن الاستمرار في القراءة يكسبه ثقافة وعلما.
- إن المحصول اللفظي المتوافر يصبح أكثر تداولا، نتيجة لتكرار الاتصال بالآخرين بالإضافة لاتساع رقعه مما يؤدي إلى تكاثر هذا المحصول وتنوعه وجعل المفردات والتراكيب المكتسبة أكثر حضوريا في الذهن مما يجعل صاحبها أكثر.

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل التعريف بماهية المحتوى و أهمية تنظيمه وأهم المعايير المحددة لضمان تحقيق الأهداف التربوية المرجوة، كما تم استعراض العوامل المؤثرة في اختيار المحتوى، بشكل يسهم في تنمية الرصيد اللغوي للتلاميذ لتحسين جودة تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية بالإضافة إلى أهمية القراءة في المرحلة الابتدائية، حيث تعد أداة أساسية لاكتساب المعارف وتنمية المهارات اللغوية والفكرية لدى التلميذ.

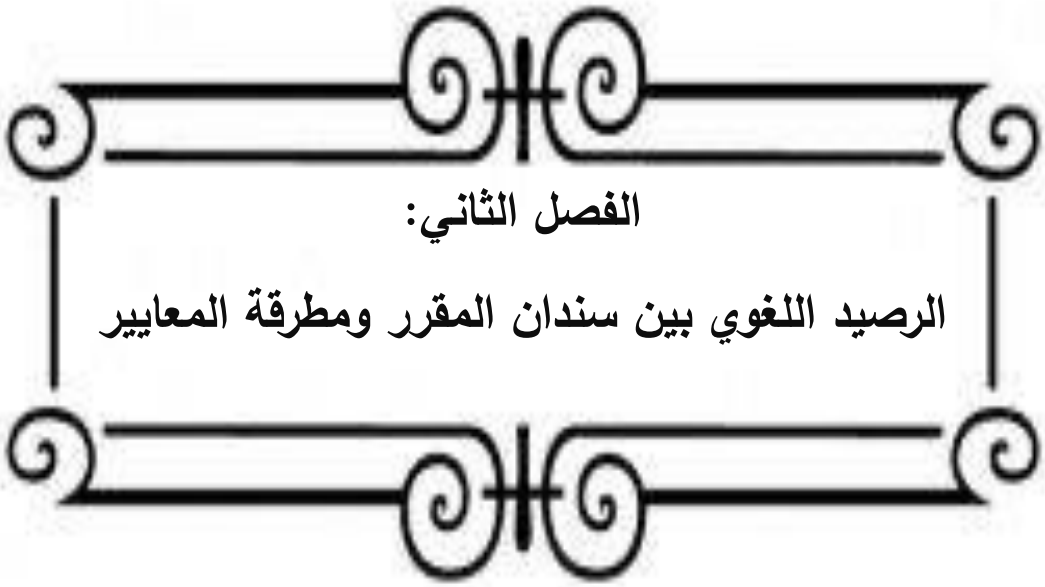

الفصل الثاني:

الرصيد اللغوي بين سندان المقرر ومطرقة المعايير

تمهيد:

تهدف هذه الدراسة الميدانية، إلى الوقوف على مدى أهمية معايير اختيار موضوعات نشاط القراءة، وأثرها في تنمية الرصيد اللغوي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي. ولتحقيق هذا، تم إعداد استبيان وُزّع على المعلمين في هذه المرحلة، وتحديدا الأساتذة الذين درَّسوا السنة الرابعة من التعليم الابتدائي والذين لديهم اطلاع على موضوعات نشاط القراءة الواردة في الكتاب المدرسي، قصد معرفة آرائهم، وقد تم اختيار الأساتذة دون التلاميذ لتوزيع الاستبيانات عليهم، باعتبارهم الأقرب إلى مضمون الدروس والأدرى بمدى فعاليتها، وسيتم تناول ذلك وفق المنهجية التالية:

المبحث الأول: الدراسة المنهجية وأدوات البحث.

أولا. منهج الدراسة:

لا شك أن البحوث الميدانية تقتضي من الباحث ضرورة اختيار منهج علمي مناسب، يُشكّل قاعدة أساسية يعتمد عليها في بناء دراسته. فالمنهج يعدّ من العناصر الجوهرية التي تُوجّه خطوات البحث وتساعد في جمع البيانات وتحليلها بشكل منظم وموضوعي، مما يضفي على الدراسة طابعا علميا ودقة في النتائج المتوصّل إليها ومن هذا المنطلق، يولي الباحث أهمية كبيرة لانتقاء المنهج الملائم لطبيعة موضوعه وأهدافه بما يضمن تحقيق نتائج دقيقة ومنه يُعرّف المنهج بأنه: "أسلوب منظم للتفكير يعتمد على الملاحظة العلمية والحقائق والبيانات لدراسة الظواهر الاجتماعية والاقتصادية دراسة موضوعية بعيدة عن الميول والأهواء الشخصية للوصول إلى حقائق علمية يمكن تعميمها والقياس عليها. [1]" مما يعني الطريقة التي يتبعها الباحث أثناء حله لمشكلة البحث بغية الوصول إلى نتيجة ما.

ونظرا لطبيعة الدراسة ارتأينا اعتماد المنهج الوصفي مرفوقا بالمنهج الإحصائي، باعتباره الأنسب لهذه الدراسة والذي يعرّف بأنه: "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها. أو محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق [2]."مما يعني وصف ظواهر أو أحداث وجمع حقائق ومعلومات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع. أما الإحصاء "فهو عبارة عن نظام رياضي، وعلم يساعد على تجميع البيانات الخاصة بظاهرة ما، ودراستها دراسة منتظمة. .. فهو من الطرق البحثية التي تستخدم لتفسير النتائج، والبيانات الكمية، ولأخذ حساب دقيقة للخطأ العشوائي الموجود بالملاحظات والمقاييس.[3]" تم اختيار المنهج الاحصائي لأنه يمكّننا من تحليل البيانات بشكل دقيق

---

[1] سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ، ط 1، 2019، ص 119

[2] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتاب، صنعاء، الجمهورية اليمنية، ط3، 2019ص 46

[3] محمد الصاوري محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، الناشر المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1 199، ص: 33 . 34

وموضوعي، ويساعد في تفسير النتائج والبيانات التي يتم جمعها بواسطة المنهج الوصفي، مما يسمح باستخلاص نتائج دقيقة، وتعميمها بشكل علمي وموضوعي.

ثانيا.أدوات الدراسة:

تقوم معظم الدراسات الإدارية والإنسانية والاجتماعية على مجموعة من أدوات البحث الميداني التي يستخدمها الباحث في دراسته الميدانية، بهدف جمع المعلومات والبيانات، من الظاهرة أو المبحوثين. ومن أبرز تلك الأدوات: (الاستبيان، المقابلة، الملاحظة. ..).

الاستبيان: ويعرّف أنه "أداة لجمع البيانات من افراد أو جماعات كبيرة الحجم ذات كثافة سكانية عالية وعن طريق عمل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول إلى معلومات كيفية أو كمية، وقد تستخدم بمفردها أو تستخدم مع غيرها من أدوات البحث الاخرى وذلك للكشف عن الجوانب التي يحددها الباحث.[1]"مما يعني أنه أداة من أدوات البحث، تستخدم لجمع المعلومات من عينة من الأفراد عن طريق مجموعة من الاسئلة المكتوبة، تهدف إلى التعرف على آرائهم أو مواقفهم حول موضوع معين. فهي من الأدوات التي تسمح بالتعبير بكل حرية عن التساؤلات المطروحة. مما جعلها الأنسب لدراستنا الميدانية، حيث تم القيام بتوزيع مجموعة من الاستبيانات على معلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، والتي تمثلت في أربعة وعشرون (24) نسخة من الاستبيان. وقد احتوى مجموعة من الأسئلة المغلقة وأخرى مغلقة مفتوحة، مما يترواح عددها من 01 إلى 15 سؤالا موجه لمعلين السنة الرابعة ابتدائي.

الوسائل الإحصائية:

لقد تم الاعتماد في تحليل هذا الاستبيان على الدائرة النسبية باعتبارها وسيلة إحصائية، تسمح بإجراء مقارنة بين النتائج المتحصل عليها من الاستبيان الموجه للمعلمين، وذلك يتم من خلال المقارنة بين التكرارات ونسب الإجابات المقدّمة حول الأسئلة المطروحة، مما يسمح برصد وتحليل المعطيات بدقة أكثر.

[1] زياد جرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، غزة، فلسطين،د . ط، 2010، ص16

ثالثا.عينة الدراسة:

من أهم مراحل البحث مرحلة اختيار العينة إذ يجب أن تُنتقى بطريقة علمية وموضوعية ، يتم الوقوف فيها على الصفات التي تمكننا من فرز ما توصلنا إليه، ويُعنى بها تلك المجموعة الفرعية من المجتمع الأصلي التي يتم اختيارها للدراسة، وفق أساليب علمية دقيقة دون مراعاة للفروقات بين الجنسين، سعيا لتحقيق نتائج أكثر مصداقية وموضوعية. ولأجل إنجاز هذه الدراسة وقع الاختيار على فئة معينة من أفراد العينة، تمثلت في معلمي السنة الرابعة ابتدائي، وأولئك الذين سبق لهم تدريس هذه المرحلة في السنوات القليلة الماضية، وذلك لما لديهم من خبرة وتجربة مباشرة.

فالعينة التي تم اختيارها تمثلت في أربعة وعشرون (24) معلما ومعلمة من مختلف المؤسسات التربوية في ولاية أولاد جلال.

رابعا.المجال الزماني والمكاني للدراسة:

إن لكل دراسة ميدانية إطارا زمانيا ومكانيا تُنجز فيه، وذلك لأهمية تحديد الفترة الزمنية والمكان الذي تُجرى فيه الدراسة، لما لهما من تأثير مباشر على النتائج المتحصّل عليها، فمن الناحية الزمنية، تم إنجاز هذا العمل خلال الموسم الدراسي 2025 /2024، تحديدا في الفترة الممتدة من : 2025/03/20 إلى 2025/03/16 مدة: 05 أيام.

أما من الناحية المكانية، فقد تمت الدراسة في ولاية أولاد جلال، شملت مجموعة من المدارس في مناطق مختلفة من الولاية، وتم اختيارها نظرا لقربها من مقر الإقامة، مما سهّل عملية المتابعة، وجعل التواصل أكثر مرونة وفعالية، كما ساهم في الحصول على بيانات أكثر دقة.

وقد تم إجراء هذه الدراسة في المؤسسات التالية:

- ابتدائية عبد الحميد ابن باديس
- ابتدائية محمد بن حورية
- ابتدائية مواق مسعود

المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات الميدانية.

أولا.التعرف على المستجوب:

. الجنس:

الجدول 01: يوضح عدد ونسبة المستجوب من حيث الجنس.

	العدد	النسبة
ذكر	06	%25
أنثى	18	%75
المجموع	24	%100

الشكل رقم (01): الدائرة النسبية:

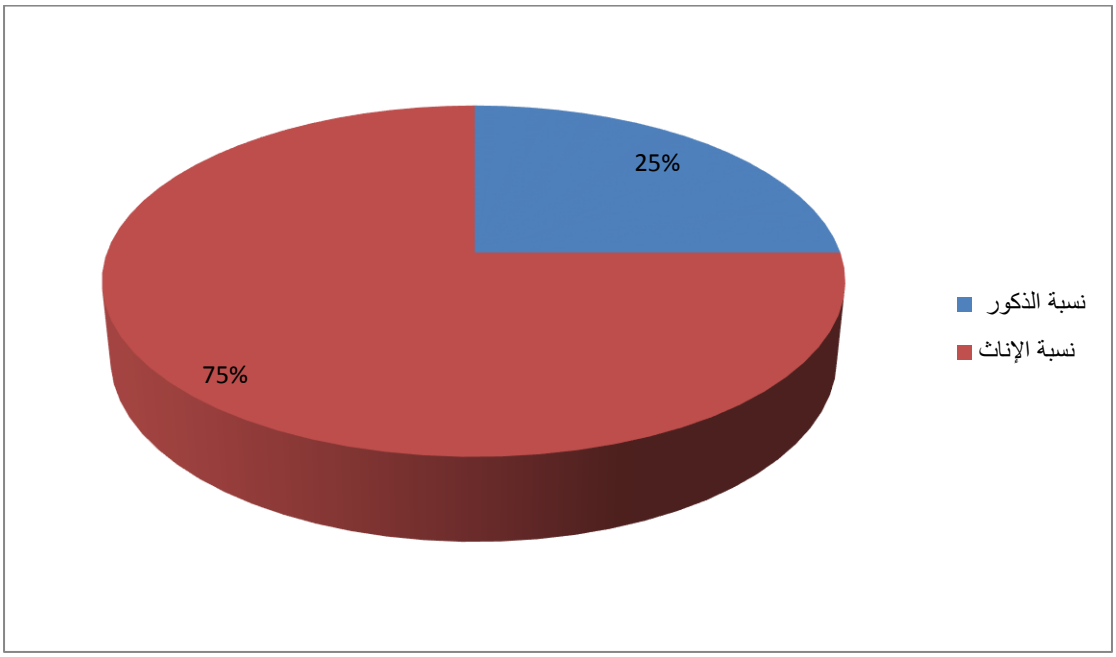

التعليق:

يبين هذا الجدول أن الإناث يمثلن النسبة الأكبر من أفراد العينة بنسبة 75%، مقابل 25 % للذكور. ويُعزى هذا التفاوت إلى الغلبة العددية للمعلمات في الطور الابتدائي، نظرا لما تتطلبه هذه المرحلة من خصائص تربوية مثل الصبر، والقدرة على التوجيه، والحس الوجداني. إلى جانب ذلك تلعب العوامل الديموغرافية دورا في هذا التوزيع، حيث تظهر الإحصائيات الرسمية أن عدد الولادات الإناث يفوق عدد الذكور، مما يترجم لاحقا إلى نسب في التعليم والتوظيف.

بالإضافة إلى أن الإناث يسجلن نسب نجاح أعلى في مختلف الأطوار التعليمية، بما في ذلك الطور الجامعي، ما يجعلهن أكثر حضورا في مجالات كالتربية والتعليم.

. العمر:

الجدول 02: يوضح عدد ونسبة المستجوب من حيث العمر.

	العدد	النسبة
اقل من 35	1	%4,16
أكبر من 35	23	%95,83
المجموع	24	%100

الشكل رقم (02): الدائرة النسبية:

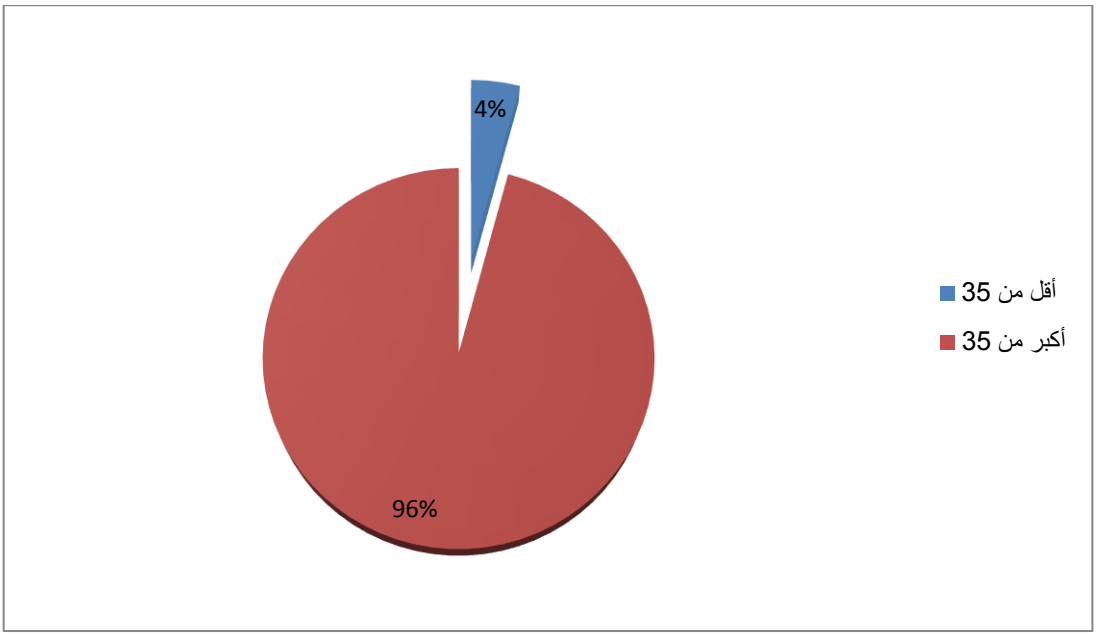

التعليق:

يُبين الجدول أن الغالبية العظمى من أفراد العينة 95,83%هم من المعلمين والمعلمات الذين تتجاوز أعمارهم 35 سنة، في حين أن نسبة ضئيلة فقط تمثل نسبة 4,16 % تقل أعمارهم عن 35 سنة، هذا التوزيع يعكس واقع الميدان التربوي، حيث إن أغلب العاملين في الطور الابتدائي هم من ذوي الخبرة الطويلة والسن الأكبر، وهذا راجع إلى استقرارهم المهني وامتلاكهم لتجربة واسعة في التعامل مع التلاميذ ومحتوى المناهج، وغالبا ما يكونوا

أقدر على تقييم مدى فعالية النصوص، بحكم تراكم تجاربهم وملاحظاتهم اليومية على أداء التلاميذ.

. الصفة:

الجدول 03: يوضح عدد ونسبة المستجوب من حيث الصفة.

الصفة	العدد	النسبة
مرسّم	22	%91,66
متربص	01	%4,16
مستخلف	01	%4,16
المجموع	24	%100

الشكل رقم (03): الدائرة النسبية:

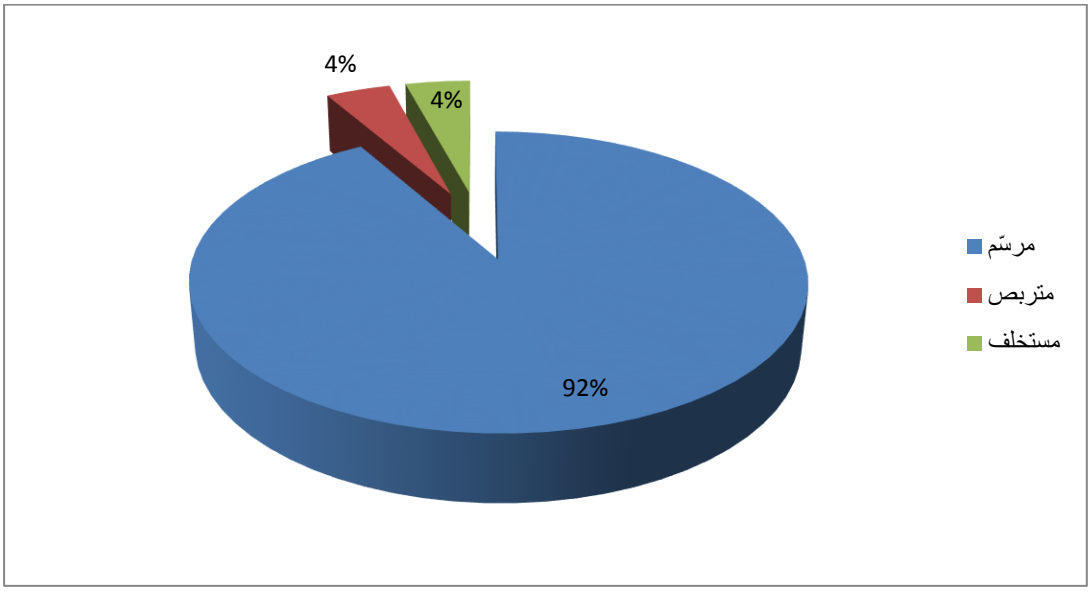

التعليق:

يكشف هذا الجدول عن أغلب المعلمين هم مرسّمين، بنسبة 91,66%، في حين أن النسبة المتبقية توزعت بين المتربصين والمستخلفين بنسبة 4,16%لكل منهما، وهذا يُظهر أن معظم المعلمين لديهم استقرار وظيفي وخبرة ميدانية طويلة، كما يعتبر وجود المعلمين المرسّمين بنسبة كبيرة مؤشرا إيجابيا، لأنهم يمتلكون خبرة تعليمية معمقة وإلماما دقيقا بالمناهج الدراسية، مما يسمح لهم بتقييم فعالية النصوص بشكل جيد، وفي المقابل، وجود معلمين متربصين ومستخلفين بنسبة

صغيرة يعكس تواجد جدد في ميدان التعليم، ما يعني أن آرائهم تكون أقل تأثرا بالتجربة العلمية، لكن بإمكانهم تقديم ملاحظات طازجة قد تكون مفيدة في سياقات معينة .

. الخبرة:

.الجدول 04: يوضح عدد ونسبة المستجوب من حيث الخبرة

الخبرة	العدد	النسبة
أقل من 05 سنوات	02	%8,33
أكثر من 05 سنوات	22	%91,66
المجموع	24	%100

الشكل رقم (04)::الدائرة النسبية

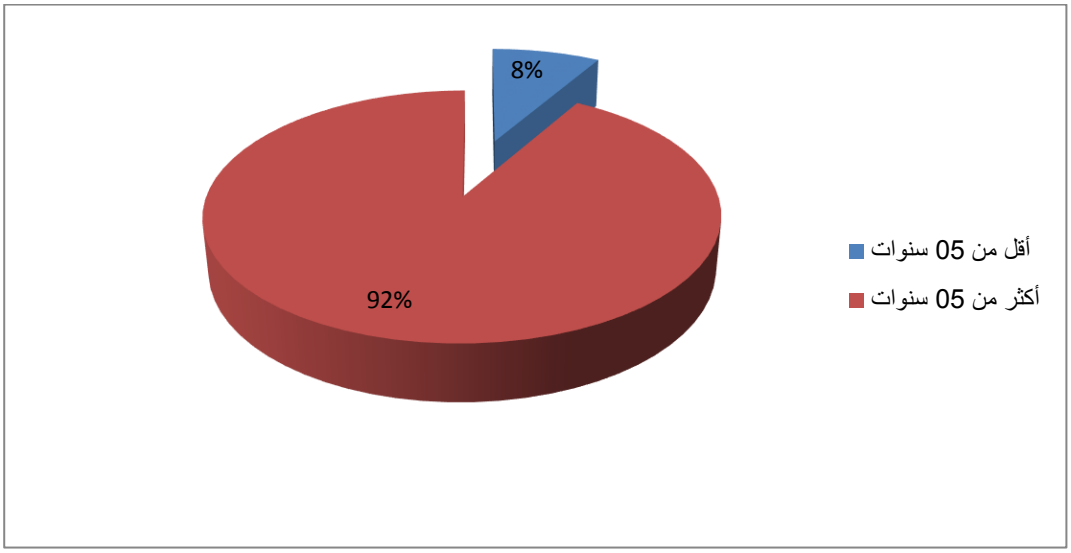

التعليق :

يتبين من هذا الجدول أن معظم المعلمين في العينة لديهم خبرة تدريسية تزيد عن 05 سنوات، حيث بلغت نسبتهم 91,66 بينما 8,33%فقط من المعلمين لديهم أقل من 05 سنوات خبرة. هذه النسبة الكبيرة للمعلمين ذوي الخبرة الطويلة تجعلهم أكثر قدرة على التفاعل مع النصوص التعليمية، وتقديم ملاحظات دقيقة حول الموضوع بسبب امتلاكهم رؤية شاملة لطريقة تطور النصوص الدراسية عبر السنوات، وقدرتهم على تحليل مدى توافق النصوص مع احتياجات التلاميذ. وبالمقابل

تكون الخبرة القصيرة نسبيا لبعض المعلمين الجدد عاملا محدودا في تقييم النصوص، بحيث أن هؤلاء المعلمين لم يتمكنوا من جمع الكم الكافي من الخبرة .

. المؤهلات العلمية:

الجدول05: يوضح الجدول عدد ونسبة المستجوب من حيث المؤهلات.

	العدد	النسبة
مدرسة عليا	02	%8,33
جامعة	22	%91,66
المجموع	24	%100

الشكل رقم (05): الدائرة النسبية:

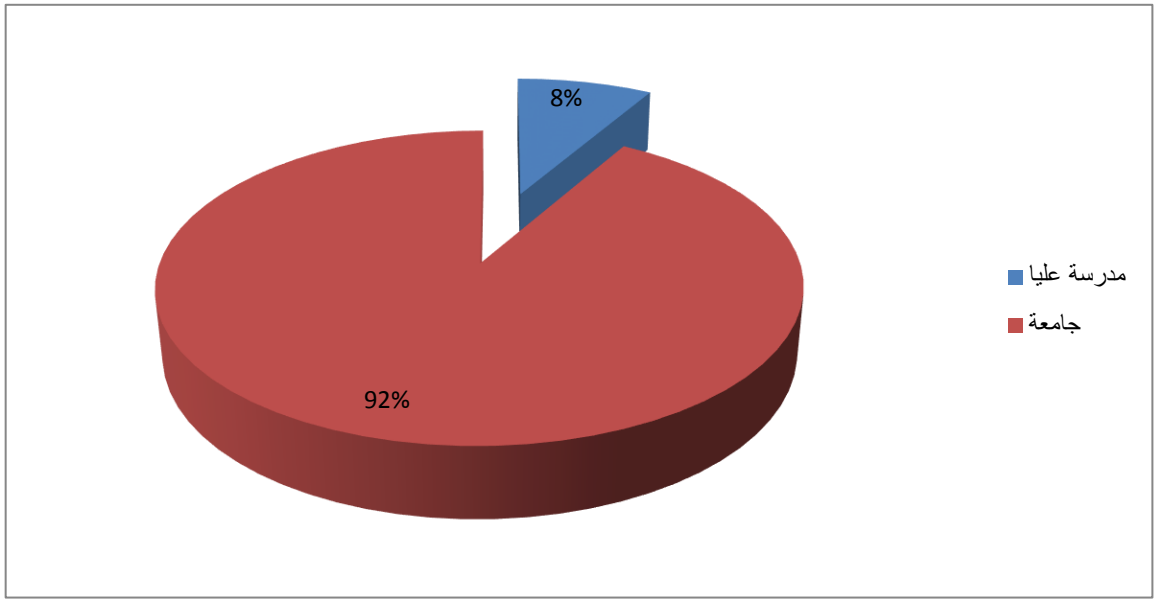

التعليق:

من خلال هذا الجدول، نلاحظ أن 91,66%من المعلمين يحملون شهادات جامعية، بينما فقط8,33 % يحملون شهادة مدرسة عليا. يُظهر ذلك ان أغلب المعلمين في العينة قد أكملوا دراستهم في الجامعات، مما يعكس مستوى أكاديميا اعلى ويمكّنهم من توظيف معارفهم النظرية في ممارستهم اليومية. ويؤكد ذلك على إمكانية استفادة التلاميذ من أساتذة ذوي دراية اكاديمية تمكّنهم من تقديم محتوى تعليمي غني، يسهم في تحقيق الاهداف التعليمية بشكل أكثر فعالية،

حيث يستطيعون توجيه الأنشطة بشكل يساهم في تنمية القدرات العقلية أما بالنسبة الصغيرة للمجموعة التي درست في مدرسة عليا، فقد تكون خبراتهم الأكاديمية أكثر تركيزا على الجوانب التطبيقية والتعليمية من حيث التقنيات والأساليب دون الاهتمام الكافي بالمحتوى المعرفي.

ثانيا. الأسئلة:

1. ما رأيك في حجم نصوص كتاب القراءة للسنة الرابعة ابتدائي؟

الجدول رقم 06: رأي المستجوب في حجم النصوص

	العدد	النسبة
طويل	13	%54,16
مناسب	11	%45,83
قصير	0	%0
المجموع	24	%100

الشكل رقم (06): الدائرة النسبية:

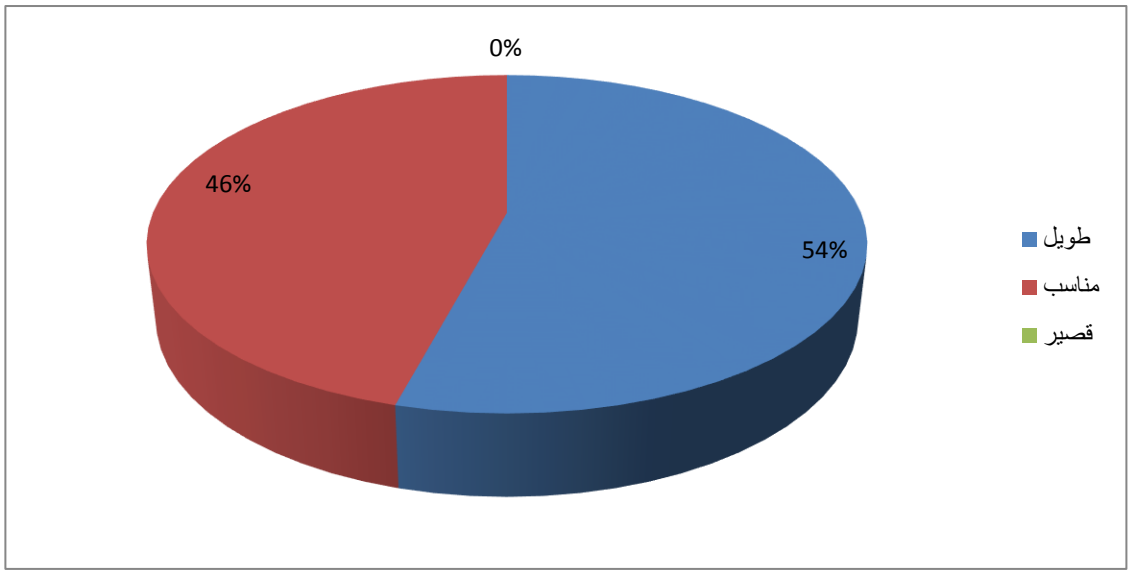

التعليق:

يعكس هذا الجدول أن أغلب المعلمين بنسبة 54,16%يرون أن النصوص المدرسية طويلة، بينما نسبة 45,83%يرون أنها مناسبة، ولا توجد أي آراء تشير إلى أن النصوص قصيرة. يشير

هذا التوزيع إلى أن غالبية النصوص في المنهج قد تكون طويلة بالنسبة للتلاميذ في المرحلة الابتدائية، مما قد يحد من قدرتهم على الاستيعاب الكامل للمحتوى. مما تؤدي هذه النصوص الطويلة إلى صعوبة في التركيز والاستيعاب من قبل التلاميذ وهو ما يستدعي تحسين تنظيم النصوص بما يتناسب مع مستوى فهم التلاميذ، مما قد تحتاج النصوص إلى اختصار أو تقسيمها على أجزاء صغيرة لتسهيل فهمها.

2. هل يتمكن تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي من استيعاب دروس القراءة؟

الجدول رقم 07: نسبة استيعاب التلاميذ دروس القراءة

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	08	%33,33
لا	03	%12.5
أحيانا	13	%54,16
المجموع	24	%100

الشكل رقم (07): الدائرة النسبية:

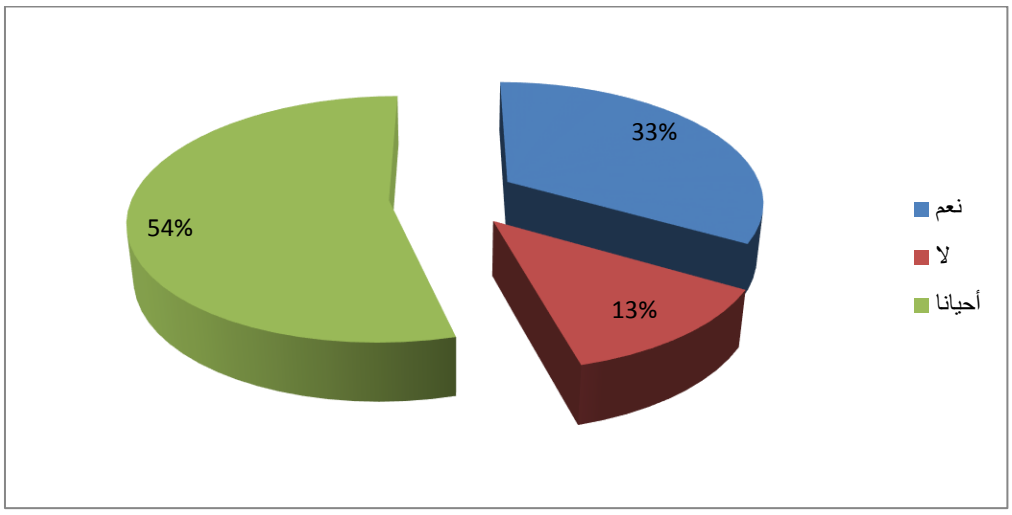

التعليق:

يُظهر هذا الجدول أن نسبة33,33%من المعلمين يرون أن التلاميذ يتمكنون من استيعاب الدروس بشكل كامل، بينما 54,16%يرون أن الاستيعاب يحدث أحيانا فقط، في حين أن 12,5%من المعلمين يشيرون إلى أن التلاميذ لا يستطيعون استيعاب الدروس.

هذه النتيجة تُظهر أن هناك تفاوتا في قدرة التلاميذ على استيعاب النصوص، مما قد يشير إلى وجود صعوبة في فهم بعض النصوص وتكييفها لتتناسب مع مستوى التلاميذ الفكري واللغوي.

3. هل تتوافق محتويات النصوص مع القدرات العقلية للتلاميذ؟

الجدول رقم 08: نسبة توافق النصوص مع القدرات العقلية للتلاميذ

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	07	%29,16
لا	07	%29,16
أحيانا	13	%41,66
المجموع	24	%100

الشكل رقم (08): الدائرة النسبية:

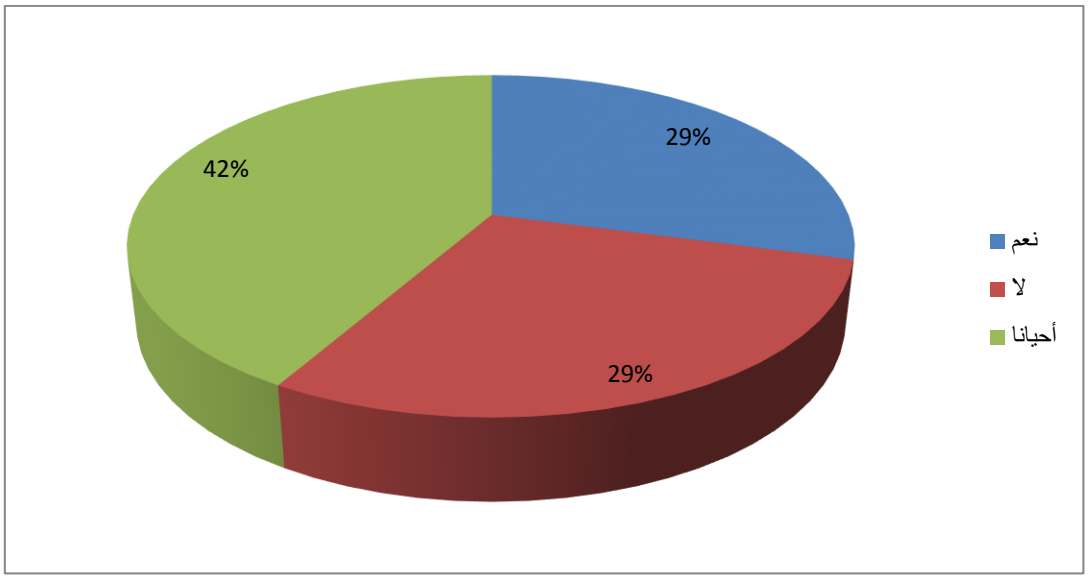

التعليق:

يبين هذا الجدول أن هناك تباينا بين المعلمين في تقييم مدى تناسب أو توافق النصوص مع القدرات العقلية للتلاميذ. فبينما يرى 29,16%أن النصوص تتوافق مع قدرات التلاميذ، ترى النسبة نفسها أن النصوص لا تتوافق مع هذه القدرات. بينما يرون 41,66 %أن التلاميذ يستوعبون النصوص أحيانا.

تُظهر هذه النتيجة أن هناك حاجة إلى ملائمة النصوص بشكل أكبر مع مستوى التلاميذ العقلي واللغوي، وذلك من خلال اختيار مواضيع نصية تتناسب مع قدراتهم على الفهم والاستيعاب.

كالنصوص الوصفية البعيدة عن التعقيد الفكري والاجتماعية التي تتحدث عن الواقع المعاش.

. هل ترى وجود لنصوص لا تتوافق مع مستواه الفكري؟

الجدول رقم 09: نسبة النصوص غير المتوافقة مع مستوى التلميذ الفكري

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	11	%45,83
لا	02	%8,33
أحيانا	11	%45,83
المجموع	24	%100

الشكل رقم (09): الدائرة النسبية:

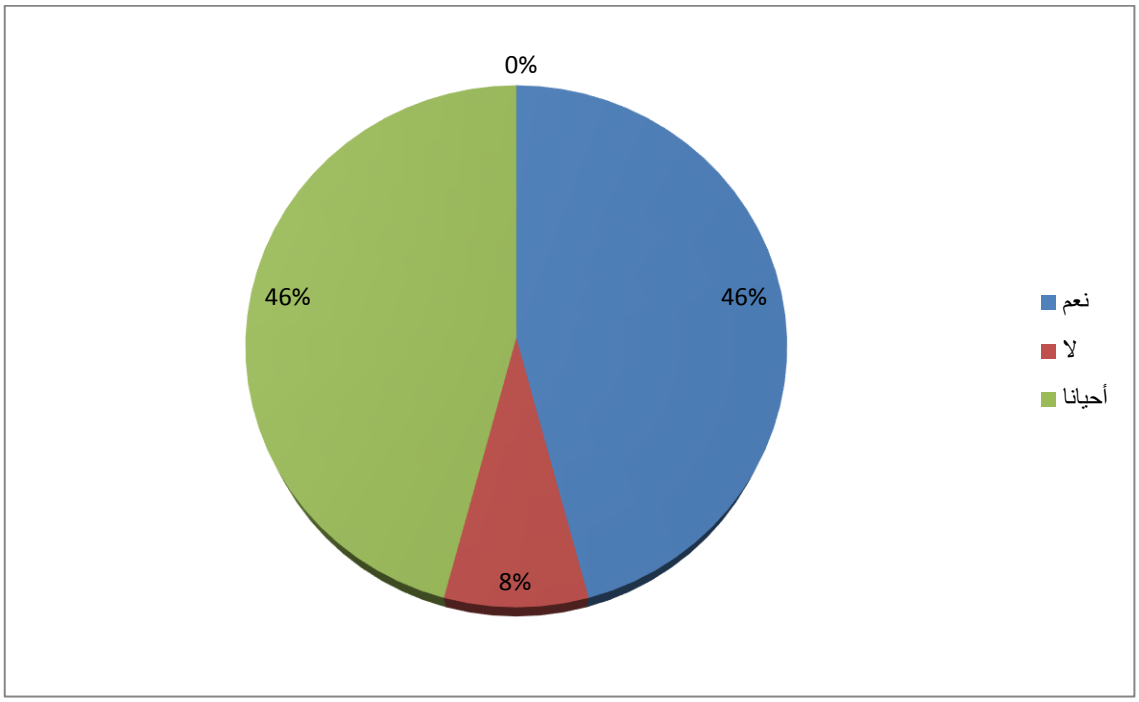

التعليق:

من خلال هذا الجدول، نلاحظ أن هناك تفاوتا كبيرا في آراء المعلمين حول مدى تناسب النصوص مع مستوى التلاميذ الفكري. حيث تمثل نسبة 45,83%من المعلمين أن النصوص تتوافق بشكل كامل مع مستوى التلاميذ الفكري، بينما ترى النسبة نفسها 45,83% أن النصوص لا تتوافق أحيانا فقط، أي أنها تكون صعبة في بعض الأحيان لكنها قد تكون ملائمة في أوقات أخرى. ومن جهة أخرى، 8,33 %من المعلمين يرون أنه لا يوجد نصوص لا تتوافق مع المستوى الفكري للتلاميذ وهو ما يشير إلى أنهم يرون أن جميع النصوص المعتمدة ملائمة تماما.

4 . هل تتماشى نصوص القراءة المقررة مع مستوى التلاميذ الدراسي؟

الجدول رقم 10: نسبة تماشي نصوص القراءة المقررة مع مستوى التلاميذ الدراسي

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	07	%29,16
لا	04	%16,6
أحيانا	13	%54,16
المجموع	24	%100

الشكل رقم (10): الدائرة النسبية:

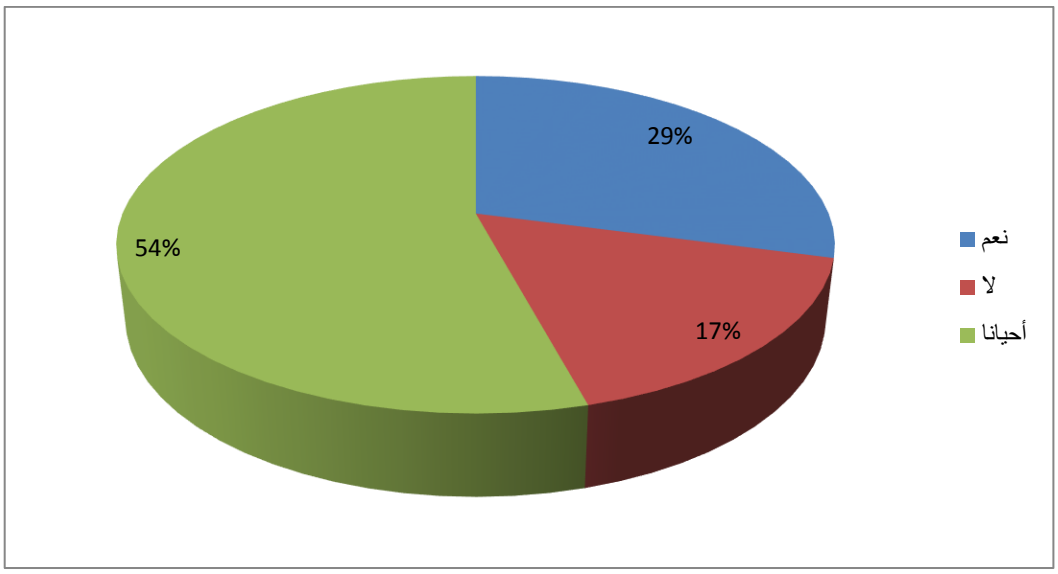

التعليق:

يتبين من خلال الجدول أن نسبة 54,16%من المعلمين يرون أن نصوص القراءة أحيانا تتماشى مع المستوى الدراسي للتلاميذ. ما يعني أن النصوص قد تكون مناسبة لبعض التلاميذ بينما تشكل صعوبة لبعضها الآخر أما نسبة 29,16% فيرون أن النصوص تتوافق بشكل كامل مع مستوى التلاميذ الدراسي، وهذا مؤشر على أن النصوص التي يدرّسونها مناسبة لكن ربما فقط في حالات معينة. أما 16.6% من المعلمين فيرون أن نصوص القراءة لا تتماشى مع مستوى التلاميذ الدراسي، مما يعني أن هناك فئة من التلاميذ التي تجد أن النصوص مناسبة تماما لمستوى تحصيلهم الدراسي.

5 . هل تتناسب النصوص المقترحة في المنهاج مع واقع المتعلمين؟

الجدول رقم 11: نسبة تناسب النصوص المقترحة في المنهاج مع واقع المتعلمين

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	05	%20,83
لا	09	%37,5
أحيانا	10	%41,66
المجموع	24	%100

الشكل رقم (11): الدائرة النسبية:

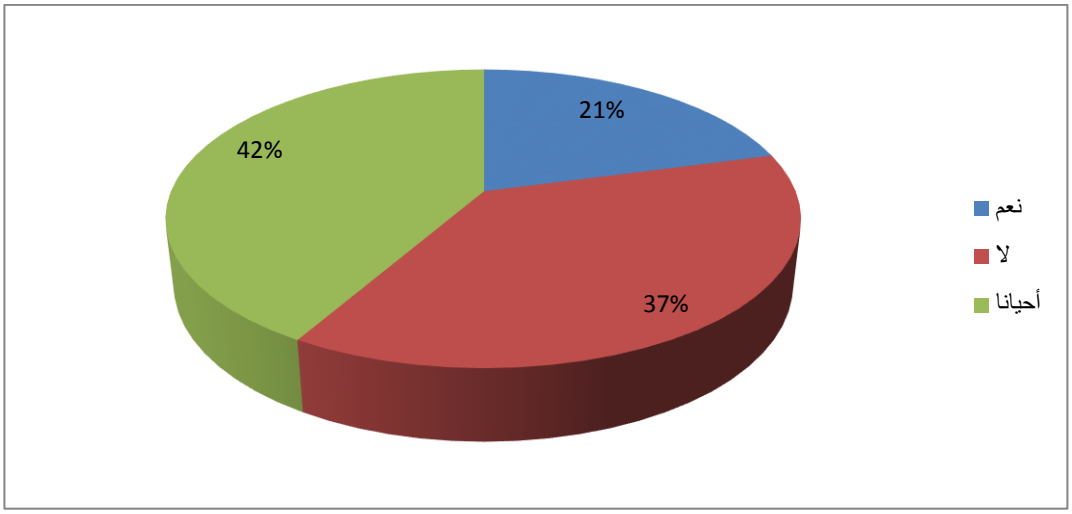

التعليق:

من الجدول يتبين أن نسبة 20,83% فقط من المعلمين يرون أن النصوص المقترحة في المنهاج تتناسب مع واقع التلاميذ، في حين اشار 37,5% إلى عدم توافقها، بينما يرى 41,66% أن هذا التناسب يكون أحيانا فقط. تعكس هذه النتائج وجود فجوة بين محتوى النصوص المقدمة في المنهاج والواقع المعاش للتلميذ داخل بيئته الاجتماعية والثقافية، مما قد يؤثر سلبا على تفاعله مع النصوص وعلى فهمه لها.

فغالبا ما تكون النصوص بعيدة عن اهتمامات التلميذ اليومي، أو تتناول مواضيع لا تنتمي إلى محيطه الثقافي أو البيئي، مما يجعله غير قادر على الربط بين ما يتعلمه وبين تجربته الحياتية. هذا الانفصال بين المحتوى والواقع يجعل عملية التعلم بلا معنى بالنسبة له، مما يضعف حماسه للمطالعة والمتابعة.

6 . هل تعتقد أن عدد الحصص المخصصة للقراءة كافٍ لتكوين التلميذ في هذه المرحلة؟

الجدول رقم 12: نسبة الحصص الكافية لتكوين التلميذ في المرحلة الابتدائية

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	10	%41,66
لا	13	%54,16
أحيانا	01	%4,16
المجموع	24	%100

الشكل رقم (12): الدائرة النسبية:

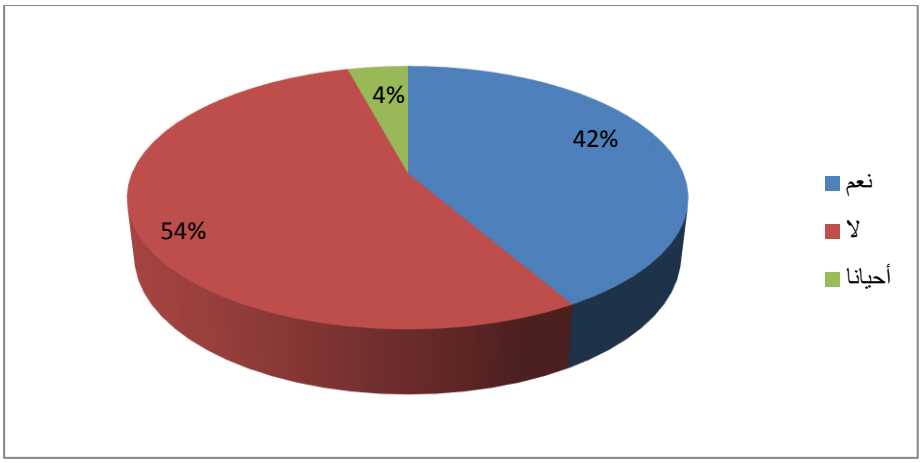

التعليق:

يُبين الجدول أن نسبة54,16%من المعلمين يرون أن عدد الحصص المخصصة للقراءة كاف لتكوين التلميذ، بينما يرى 41,66 % أنها كافية، وأشار 4,16% فقط إلى أن ذلك يتوقف على ظروف معينة. هذه النسب تعكس بوضوح وجود إجماع نسبي لدى أغلب أفراد العينة على أن الحجم الزمني المخصّص لنشاط القراءة لا يلبي حاجات التلميذ اللغوية والمعرفية.

إن تقليص عدد حصص القراءة، أو عدم توزيعها بشكل مدروس داخل البرنامج الأسبوعي، من شأنه أن ينعكس سلبا على فرص التلميذ في تحسين مهاراته العقلية، سواء من حيث الفهم أو التعبير أو اكتساب الرصيد اللغوي. فالتلميذ في المرحلة الابتدائية يحتاج إلى ممارسة متكررة ومنظمة للقراءة، سواء من خلال القراءة الصامتة أو الجهرية، بالإضافة إلى مناقشة النصوص وتوظيف المفردات الجديدة في سياقات مختلفة.

7 . هل يظهر التلاميذ تفاعلا مع نشاط القراءة خلال الحصص الدراسية:

الجدول رقم 13: نسبة تفاعل التلاميذ مع نشاط القراءة

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	12	%50
لا	01	%4,16
أحيانا	11	%45,83
المجموع	24	%100

الشكل رقم (13): الدائرة النسبية:

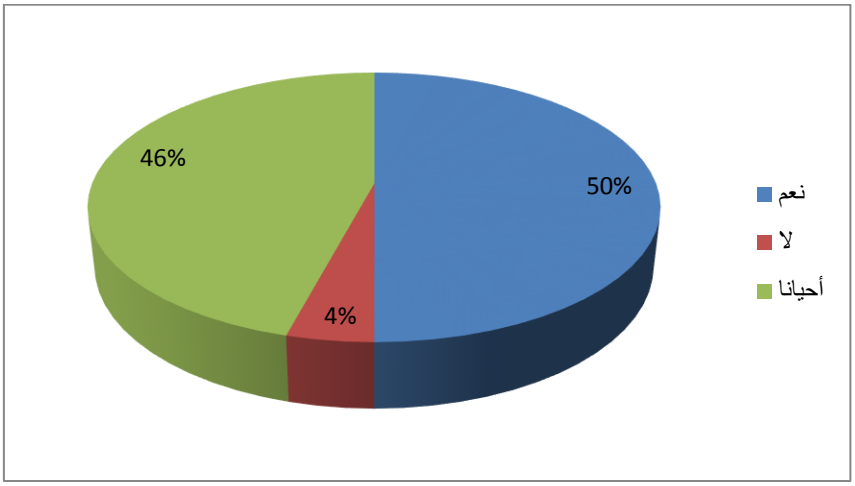

التعليق:

يظهر من خلال الجدول أن 50% من المعلمين يرون أن التلاميذ يبدون تفاعلا مع نشاط القراءة، بينما يرى 45,83% أن هذا التفاعل يحدث أحيانا فقط، في حين يرى 4,16% أن التلاميذ لا يتفاعلون إطلاقا. هذا التوزيع يشير إلى أن التفاعل مع القراءة لا يزال غير مستقر ويختلف من تلميذ لآخر ومن قسم لآخر، وهو ما يدعو إلى التساؤل عن العوامل التي تحفز هذا التفاعل أو تعيقه. والتفاعل غالبا ما يكون سطحيا أو ظرفيا يرتبط بجاذبية الموضوع أو بطريقة تقديم النص، فالتلميذ قد يتفاعل عندما يجد أن النص يعكس اهتمامه أو يلامس واقع حياته. وقد يضعف تفاعله حين تكون المواضيع بعيدة أو الصياغة معقدة.

8 . هل يحظى التلميذ بمجموعة من الأنشطة تسمح له باستثمار ما تعلمه من نصوص القراءة؟

الجدول رقم 14: نسبة فرص الأنشطة التي بها للتلميذ لاستثمار ما تعلمه

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	14	%58,33
لا	05	%20,83
أحيانا	05	%20,83
المجموع	25	%100

الشكل رقم (14): الدائرة النسبية:

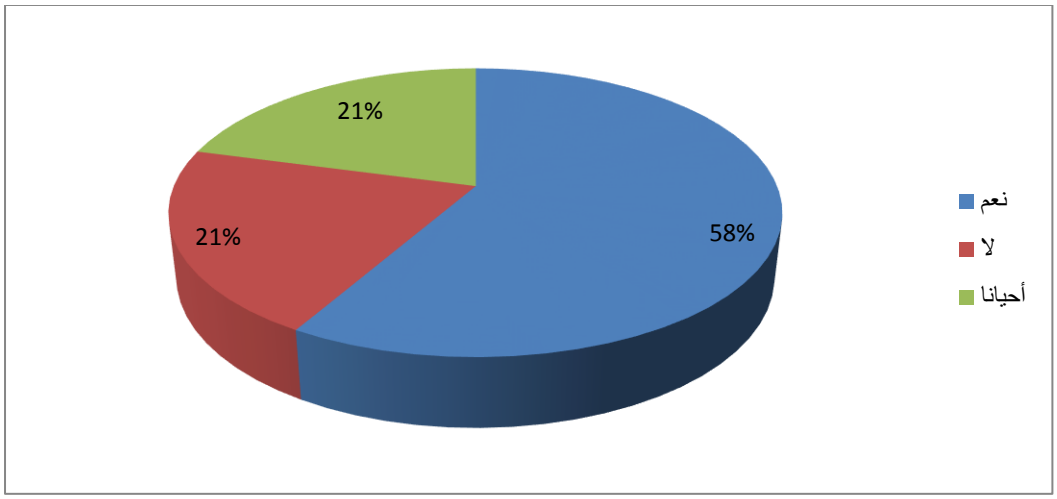

التعليق:

ظهر من خلال الجدول أن نسبة 58,33% من المعلمين يرون أن التلميذ يحظى فعلا بأنشطة تساعده على استثمار ما يتعلمه من نصوص القراءة، بينما صرّح 20,83% بعدم توفر هذه الأنشطة، وأشار العدد نفسه إلى أنها موجودة أحيانا فقط. هذه المعطيات تبين أن هناك نوعا من التفاوت في مدى تفعيل الأنشطة بعد القراءة داخل الصفوف الدراسية مما يؤثر بشكل مباشر على مدى استفادة التلميذ من مكتسباته القرائية. فالأنشطة التكميلية تعد عنصرا حيويا في ترسيخ المفاهيم الجديدة، وتنمية الرصيد اللغوي، وتعزيز المهارات التواصلية لدى التلميذ.

9 . هل تعد نصوص القراءة المرجع الأساس لتنمية الرصيد اللغوي؟

الجدول رقم 15: نسبة اعتبار نصوص القراءة المرجع الأساس لتنمية الرصيد اللغوي

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	10	%41,66
لا	11	%45,83
أحيانا	03	%12,5
المجموع	24	%100

الشكل رقم (15): الدائرة النسبية:

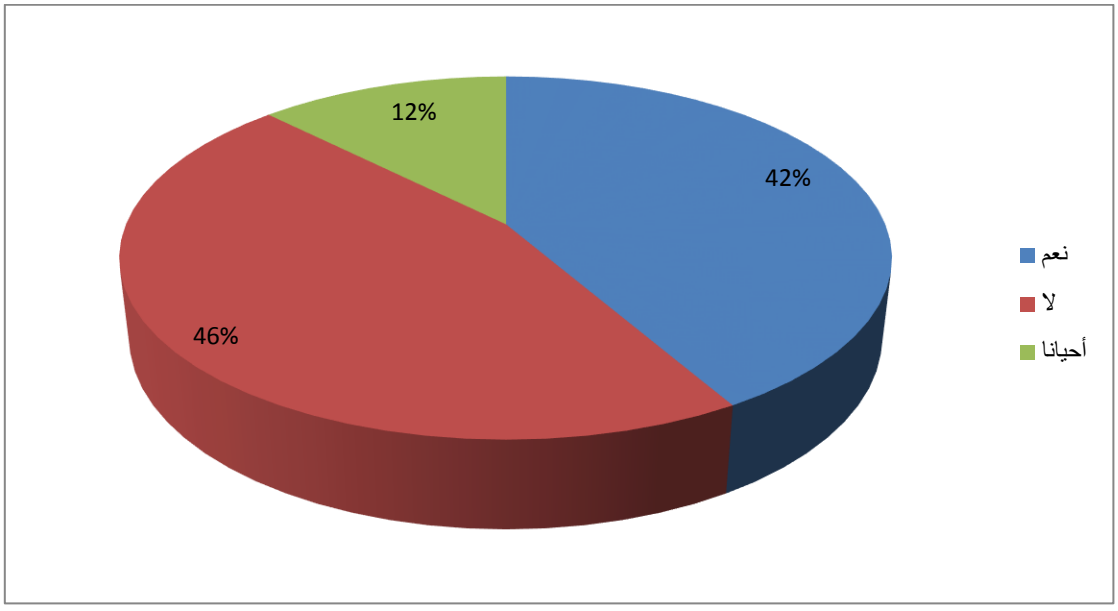

التعليق:

يبين الجدول أن 41,66% من أفراد العينة يرون أن نصوص القراءة تعد المرجع الأساس لتنمية الرصيد اللغوي للتلميذ، بينما عبّر 45,83% عن رأي مخالف، معتبرين أن النصوص لا تكفي لوحدها لتحقيق الهدف، في حين أجاب 12,5% ب"أحيانا "، مما يعكس وجود تباين واضح في آراء المعلمين حول مدى فعالية هذه النصوص في بناء الثروة اللغوية لدى المتعلم.

هذا التفاوت في الآراء قد يكون راجع إلى تباين في جودة النصوص من حيث محتواها اللغوي، وتنوع مفرداتها، ومدى ارتباطها بواقع التلميذ أو حتى بطريقة تقديمها داخل الحصة الدراسية.

10 . حسب تجربتك ما معدل الكلمات التي يكتسبها التلميذ من نص القراءة خلال أسبوع؟

الجدول رقم 16: نسبة الكلمات التي يكتسبها التلميذ في نص القراءة خلال أسبوع

الإجابة	العدد	النسبة
أقل من 30	17	%70,83
50	03	%12,5
أكثر من 50	04	%16,66
المجموع	24	%100

الشكل رقم (16): الدائرة االنسبية:

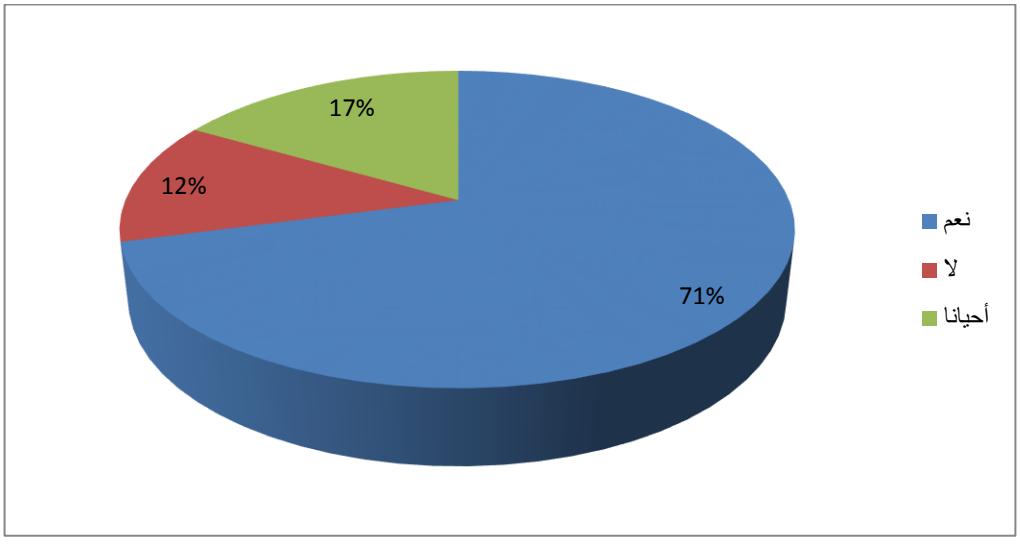

التعليق:

يظهر من خلال الجدول أن غالبية المعلمين، بنسبة 70.83% يرون أن التلميذ يكتسب أقل من 30 كلمة جديدة في الأسبوع من خلال نصوص القراءة، في حين يرى 12,5% أن عدد الكلمات المكتسبة يبلغ حوالي 50 كلمة، بينما يعتقد 16,66% أن التلميذ يمكن أن يتعلم أكثر من 50 كلمة خلال الفترة نفسها.

هذه النتائج تعكس بوضوح أن وتيرة إ كتساب المفردات من خلال القراءة لا تزال محدودة نسبيا، وهو ما يطرح تساؤلات حول مدى فعالية النصوص المعتمدة في المنهاج، وكذا طبيعة الممارسات الصفية المرتبطة بتوظيف هذه النصوص. فالاكتساب الفعلي للمفردات لا يقتصر على مجرد التعرض للكلمة، بل يتطلب فهما دقيقا لمعناها، وممارستها في سياقات متنوعة، سواء شفهية أو كتابية.

11 . حسب رأيك الصعوبات التي يواجهها التلميذ في نشاط القراءة تعود إلى:

الجدول رقم 17: نسبة الصعوبات التي يواجهها التلميذ في نشاط القراءة

الاجابة	العدد	النسبة
أ. عدم فهم التلميذ للمفردات الواردة في نصوص القراءة	11	%45,83
ب . عجز التلميذ عن قراءة النصوص لطول حجمها	05	%20,83
ج . عدم استيعاب التلميذ لمضمون النص	08	%33,33
المجموع	24	%100

الشكل رقم (17): الدائرة النسبية:

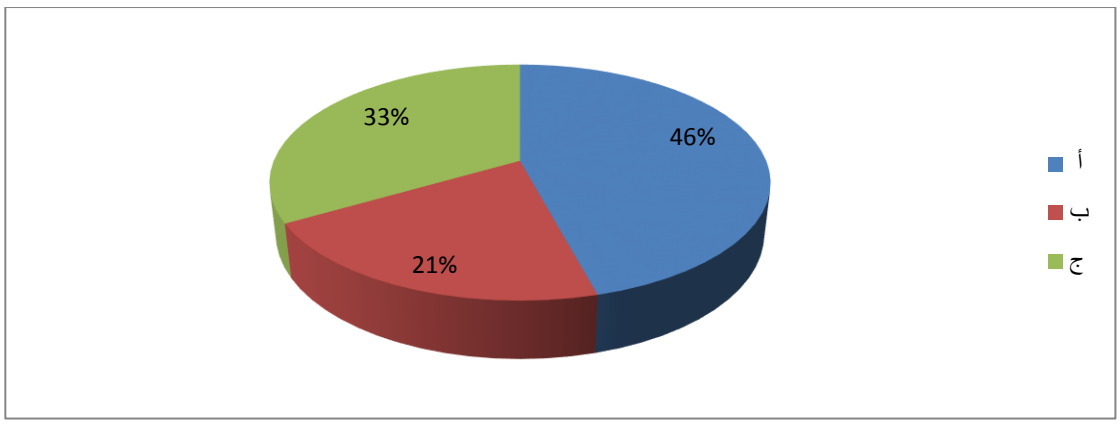

التعليق:

يبين الجدول أن نسبة 45,83% من أفراد العينة يعتبرون أن أبرز صعوبة يواجهها التلميذ في نشاط القراءة تعود إلى عدم فهم المفردات الواردة في النصوص، في حين أرجع 33,33% من أفراد العينة يعتبرون أن أبرز صعوبة يواجهها التلميذ في نشاط القراءة تعود إلى عدم استيعاب التلميذ لمضمون النص، أما نسبة 20,83% فقد عزوا المشكلة إلى عجز التلميذ عن قراءة النصوص لطول حجمها.

تعكس هذه النتائج أن التحدي الأكبر الذي يواجه المتعلم في حصة القراءة، هو على المستوى اللغوي، حيث تشكل المفردات الغامضة او الصعبة حاجزا امام الفهم. هذا يدل على أن النصوص المقترحة في كثير من الأحيان لا تراعي الرصيد اللغوي الفعلي للتلميذ، مما يؤثر سلبا على قدرته على التفاعل مع النص واستيعابه.

12 . هل تعكس الصور المرافقة للنصوص الفكرة والمضمون بدقة؟

الجدول رقم 18: نسبة انعكاس الصور المرافقة للنصوص الفكرة والمضمون بدقة

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	09	%37,5
لا	02	%8,33
أحيانا	13	%54,16

الشكل رقم (18): الدائرة النسبية:

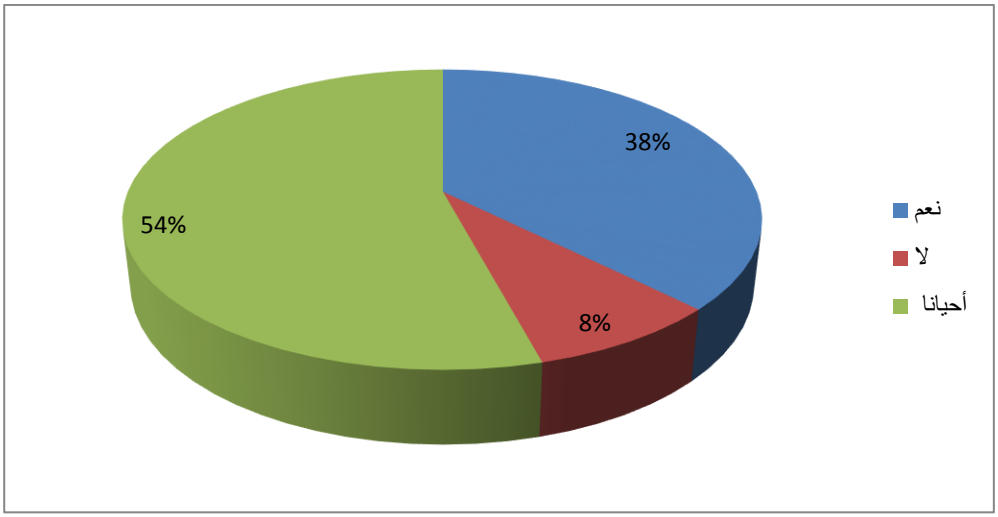

التعليق:

من خلال الجدول يتبين أن نسبة 37,5% من المعلمين يرون أن الصور المرافقة للنصوص تعكس بدقة مضمون النص والفكرة الرئيسة التي يحملها، بينما يرى 54,16 % أن الصور أحيانا فقط تعبر عن المضمون بشكل صحيح، فيما صرّح 8,33 % بأنها لا تعبر عن المضمون بدقة. تظهر هذه النتائج أن هناك تباينا واضحا في الآراء، مع ميل الغالبية الاعتراف بعدم الاتساق الدائم بين الصورة والنص، ما يبرز وجود خلل توظيف العنصر البصري في كتب القراءة. وبالنظر إلى أهمية الصورة في الطور الابتدائي، فهي تلعب دورا محوريا في تسهيل فهم وتنشيط خيال التلميذ، كما تساعده في الربط بين الكلمات والمعاني، خاصة إذا كان يعاني من محدودية في الرصيد اللغوي.

13 . هل تساهم النصوص في تحقيق أهداف المنهاج التربوي؟

الجدول رقم 19: نسبة مساهمة النصوص في تحقيق أهداف المنهاج التربوي

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	10	%41,66
لا	06	%25
أحيانا	08	%33,33
المجموع	24	%100

الشكل رقم (19): الدائرة النسبية:

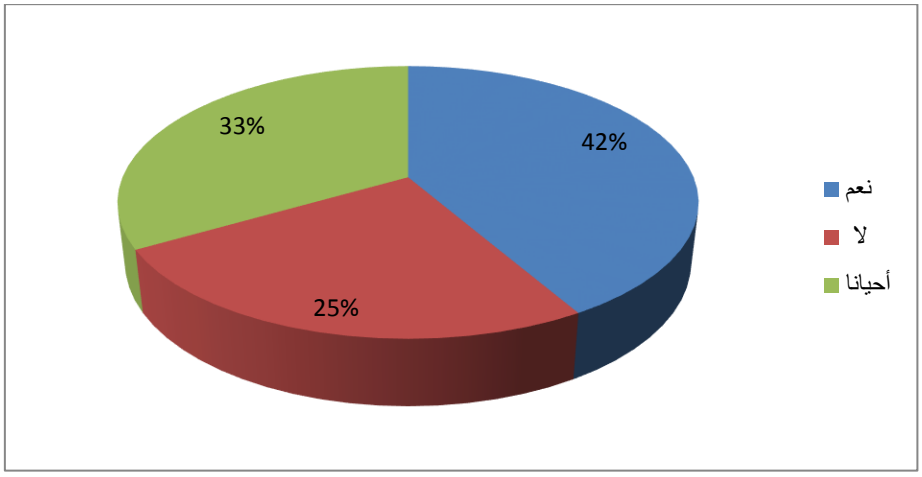

التعليق:

يبين الجدول أن نسبة 41,66% من أفراد العينة يرون أن النصوص تسهم في تحقيق أهداف المنهاج التربوي، في حين يرى 33,33% أنها تفعل ذلك أحيانا فقط، بينما عبّر 25% عن اعتقادهم بأنها لا تساهم في تحقيق هذه الأهداف.

هذه النتائج توضح وجود تباين في المواقف، وتوحي بأن هناك فجوة بين ما يطمح له المنهاج من أهداف معرفية، لغوية، وتربوية، وما تقدمه فعليا النصوص المقترحة. فيما يفترض أن تشكل هذه النصوص الوسيلة الأساس لترجمة الأهداف البيداغوجية إلى واقع تطبيقي، إلا أن نسبة كبيرة من المعلمين لاحظوا أن هذه النصوص لا تستوفي دائما متطلبات المنهاج من حيث تنمية الكفاءات اللغوية، وتنويع المحتوى، وتحقيق التكامل بين مختلف الجوانب التربوية والقيمية.

14 . هل تسهم القيم التربوية في نصوص القراءة في توجيه سلوك التلميذ؟

الجدول رقم 20: نسبة مساهمة القيم التربوية في نصوص القراءة في توجيه سلوك التلميذ

الإجابة	العدد	النسبة
نعم	12	%50
لا	04	%16,16
أحيانا	08	%33,33
المجموع	24	%100

الشكل رقم (20): الدائرة النسبية:

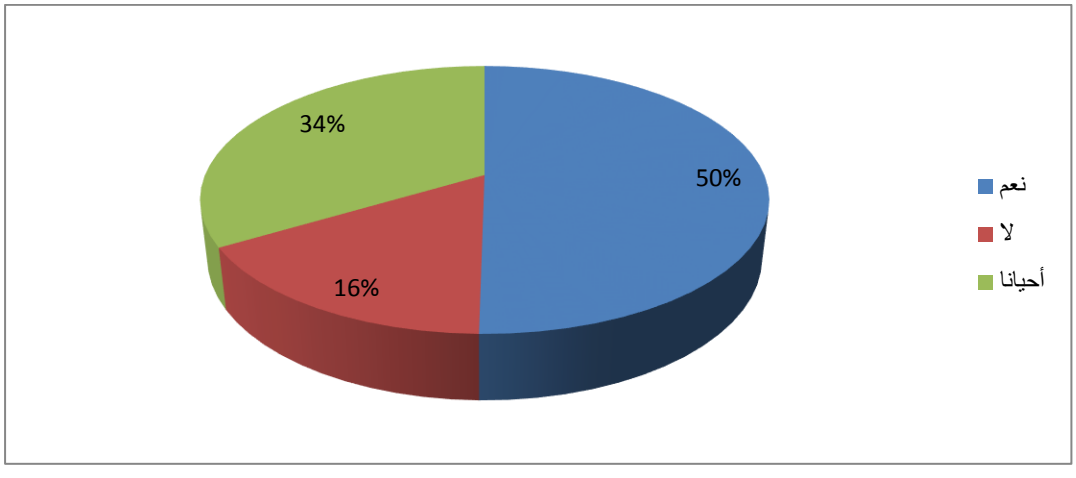

التعليق:

يبين الجدول أن نسبة 50% من المعلمين المستجوبين يرون أن نصوص القراءة تساهم في توجيه سلوك التلميذ من خلال ما تحمله من قيم تربوية، في حين يرى نسبة 33,33% أنها تفعل ذلك أحيانا فقط، بينما يرى 16,16% أنها لا تؤدي هذا الدور.

هذه النتائج تعكس إدراكا نسبيا لدى المعلمين لأهمية تضمين القيم التربوية في النصوص التعليمية، لكنها في الوقت ذاته تبرز وجود فجوة بين ما هو منصوص عليه نظريا وبين ما يتم تفعيله فعليا في الممارسات الصفية فالقيم التربوية تشكّل الركيزة الأساسية في بناء شخصية التلميذ ومن شأن إدماجها في نصوص القراءة أن يرسخها بطريقة غير مباشرة في ذهنه وسلوكه.

15. بعض الاقتراحات فيما يخص المعايير التي يجب مراعاتها عند اختيار موضوعات نشاط القراءة لتلميذ السنة الرابعة ابتدائي لضمان فعاليتها؟

تتمثل إجابات المعلمين أهم الاقتراحات التي تخص معايير اختيار موضوعات نشاط فيما يلي:

- مراعاة حجم النصوص المقدمة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، بحيث تكون متوسطة الطول لا طويلة فتشعره بالملل ولا قصيرة فتخل بالمعنى.
- يجب مراعاة تسلسل وترابط أفكار النص لملائمة مستوى المتعلم.
- إضافة عنصر الجاذبية والتشويق مما يثير له الدافعية لقراءة النصوص والتفاعل معها.
- اعتماد الأسلوب الحواري، والسردي والقصصي لأنه يستهوي المتعلم ويجذب اهتمامه.
- ملائمة المستوى العمري والفكري بتجنب النصوص المعقدة.
- مراعاة التنوع في الموضوعات: قصص، نصوص علمية، نصوص تاريخية، نصوص ذات أخلاقية أو بعد أخلاقي أو قيمي.
- مراعاة موافقة النصوص مع الواقع الاجتماعي المعاش والثقافي لتبسيط ديناميكية سلوكه اجتماعيا وترسيخ القيم التربوية.

- اعتماد بساطة المفردات مع قوة المعنى.
- مواكبة النصوص للعصر أي التطور التكنولوجي.
- مراعاة المستوى العمري والفكري بتجنب النصوص المعقدة.
- اقتناء نصوص قراءة المقدمة إلى التلاميذ من أمهات كتب الأدب العربي.
- التركيز على الموضوعات التي تهذب سلوك وأخلاق التلميذ وتسعى لغرس القيم الانسانية في داخله.
- ينبغي أن يكون محتوى النصوص ملائما لاهتمامات التلاميذ وميولهم.
- مراعاة القدرات العقلية والفكرية للتلميذ واختيار الموضوعات التي تتماشى معها.

خلاصة الفصل:

من خلال الدراسة الميدانية وتحليل تلك الأسئلة تم التحصل على النتائج الآتية:

1) أن النصوص طويلة أو مناسبة لغالبية المعلمين، لكن قد تكون طويلة بعض الشيء بالنسبة للتلاميذ
2) أغلب التلاميذ يواجهون صعوبة في استيعاب الدروس بالكامل.
3) معظم المعلمون يرون أن التلاميذ يظهرون تفاعلا محدودا مع نشاط القراءة خلال الحصص الدراسية.
4) نسبة كبيرة من المعلمين يعتقدون أن الأنشطة تساعد التلاميذ في استثمار ما تعلموه من نصوص القراءة.
5) الصعوبات التي يواجهها التلاميذ تكمن في عدم فهم المفردات.
6) النصوص التي تتضمن القيم التربوية تساهم جزئيا فقط في توجيه سلوك التلميذ.

من خلال نتائج الدراسة يظهر أن النصوص المعتمدة في المنهاج تحقق جزءا من الأهداف المرجوة، غير أن فعاليتها تبقى نسبية، مما يستدعي إعادة النظر في مضامينها، وتكييفها بما يلائم قدرات التلميذ واحتياجاتهم، إلى جانب تعزيز الأنشطة الداعمة لتوسيع الرصيد اللغوي وتنمية القيم الأخلاقية.

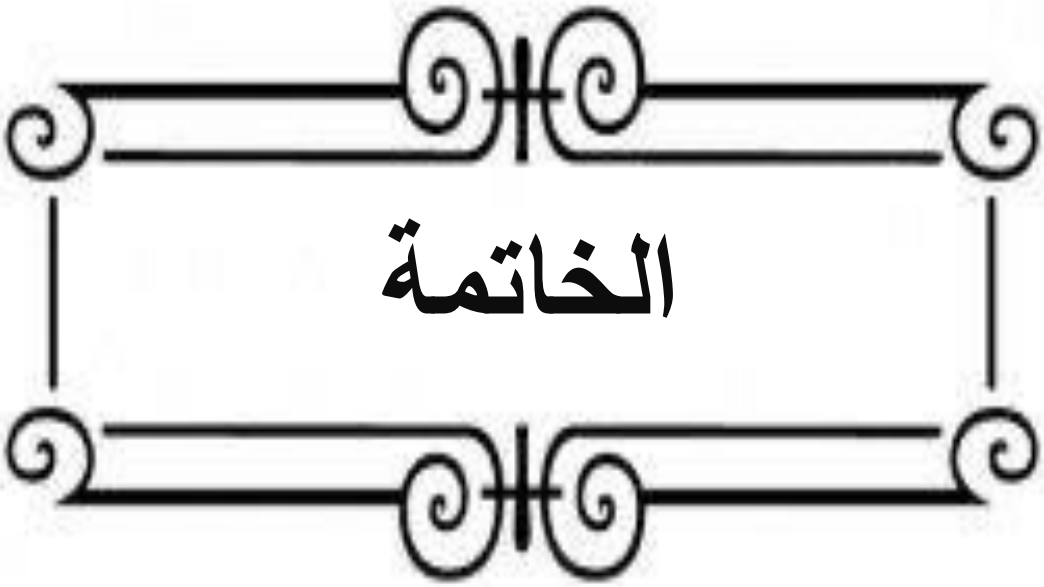
الخاتمة

الخاتمة:

انطلاقا من الأهمية البالغة التي تكتسبها القراءة في بناء الكفايات اللغوية لدى المتعلمين، كان هذا البحث من أجل تسليط الضوء على معايير اختيار موضوعات نشاط القراءة وأثرها في تنمية الرصيد اللغوي لتلميذ السنة الرابعة ابتدائي ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى نتائج أبرزها:

- تعد عملية اختيار المحتوى جزءا أساسيا من العملية التعليمية، إذ لا يمكن تقديم جميع المعارف والخبرات دفعة واحدة، بل يجب انتقاؤها بعناية وفقا لحاجات المتعلمين وأهداف التعلم.
- تعد المعايير بمثابة الأسس التي توجه عملية اختيار المحتوى، وهي تمثل أداة للحكم على مدى ملا ئمته، كما تحظى باتفاق المختصين في المجال.
- لا يجوز أن يتم اختيار المواضيع التعليمية بطريقة عشوائية، بل يجب أن يعتمد على معايير واضحة ومدروسة.
- تعد القراءة عملية عقلية يشكل الفهم جوهرها، تهدف إلى ترجمة الرموز المكتوبة إلى أفكار ومعان. وتنقسم إلى نوعين. قراءة صامتة وأخرى جهرية، تسعى إلى تكوين مجتمع مثقف، قارئ، واع بقضايا أمته، وقادر على مواجهة مختلف التحديات.
- تفاعل التلاميذ مع نشاط القراءة يبقى محدودا، الأمر الذي يعكس ضعف الارتباط بين محتوى النصوص واهتمامات المتعلمين، أو قصورا في طرائق التدريس المعتمدة في تحفيزهم وتنشيط دافعتهم نحو القراءة.
- إن الأنشطة المرافقة لنصوص القراءة تعد وسيلة فعّالة في تمكّن التلاميذ من توظيف ما تعلموه.
- تُسهم النصوص المقترحة في المنهاج بدرجة متوسطة في إثراء الرصيد اللغوي للتلاميذ.
- أبرز الصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء حصة القراءة تتمثل في عدم فهم المفردات، مما يستدعي مراجعة لغة النصوص واختيار مفردات تتناسب مع مستوى التلميذ.

- تسهم نصوص القراءة جزئيا في تحقيق أهداف المنهاج التربوي، مما يستدعي ضرورة إعادة النظر في مدى توافق هذه النصوص مع الكفاءات المستهدفة.

قائمة المصادر والمراجع

القرءان الكريم برواية ورش عن نافع

قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، مؤسسة نافذ للبحث والطباعة والنشر، رفح، فلسطين، ط3، 1443هـ / 2022 م.
- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1119.
- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان ط1، 1431هـ /2010 م
- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها /مصادرها /وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، د . ط، 1996 م
- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 1429 هـ /2008 م
- بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية: أطر نظرية وتطبيقات علمية، دار المناهج، مصر، ط2، 1432هـ /2012 م
- بيتر سا تديفوردي تر: فريد نجار، علم النفس التربوي أو سيكولوجيا التربية، مطبعة الحكومة، بغداد، د . ط، 1935م.
- جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان، ط 7، 2014م.
- الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: احمد عبد الغفور، ج1، مادة(ق ر أ)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 4، 1990 م
- خالد بن عبد العزيز، الإضاءة في أهمية الكتابة والقراءة، دار العاصمة، د . ت، د . ط.
- رافدة الحريري . زهرة بن رجب، المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د . ط، 2008 م.
- زياد جرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، غزة، فلسطين، د . ط، 2010 م.

- سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2019 م.
- سعد علي زاير. إيمان إسماعيل، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان، ط1، 1425 هـ/2014 م.
- عبد اللطيف صوفي، أصول القراءة: أهميتها/مستوياتها/وأنواعها، دار الوعي، الجزائر، ط2، 2008 م.
- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د . ط، 1995م.
- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، مصر، د. ط، 1991م.
- علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 1430هـ/2010م.
- فايز مجدلاوي وآخرون، أساليب تدريس القراءة في المراحل ما قبل الجامعي، دار البعث، د . ط، 2000م.
- قرني زبيدة محمد، تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، المكتبة العصرية، المنصورة، ط1، 2016م.
- محمد الصاوري . محمد مبارك، البحث العلمي أسسه /وطريقة كتابته، الناشر المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 1992م.
- محمد صابر سليم وآخرون، بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 1426 هـ/2006م.
-
- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتاب، صنعاء، اليمن، ط3، 2019م.
- محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان علي قاسم مقدمة في علم المناهج التربوية، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية، ط1، 2016 م.

- محمود جلال الدين وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تربوية، منتدى سور الأزيكية، جامعة المنصورة، ط2 ، 2004م.
- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، مناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مطبعة جوان 2011م.

ثالثا: المجلّات

- ابن ساسي عبد الكريم، نشاط القراءة الجيلين (2+1)، مجلة الذاكرة، جامعة باتنة، ع9، جوان 2017م.
- حسن الجيلالي . فوزي لوحيدي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع9، ديسمبر 2014 م.
- سعيد بكير، مصطلح الشيوع أهميته ودلالته في أعمال المهتمين بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة الآداب واللغات، الشلف، ع1، 2020 م.
- سعيد خلايفة، بن يمينة، اختيار المحتوى اللغوي للمقرر التعليمي في ظل معايير التنظيم: الأسس والمقاييس، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، ع13، جانفي 2018م.
- عبد الغني زمالي، تيسير تعليمية نشاط القراءة للسنة الثالثة الابتدائية على ضوء التدريس بالأهداف، مجلة كلية الآداب واللغات، المركز الجامعي محمد الشريف مساعدية، سوق أهراس، ع 16، ديسمبر 2014 م.
- عبد المجيد عيساني، اختيار المحتوى التعليمي...، مجلة الذاكرة، جامعة ورقلة، ع 10، جانفي 2018م.
- كريمة آيت أحدادن، أسس اختيار مفردات كتاب القراءة، مجلة المعارف، جامعة أكلي محند أولحاح، البويرة، ع23، ديسمبر 2017م.
- محمد بن علي رقاني، نشاط القراءة في مرحلة التعليم المتوسط، مجلة آفاق علمية، المركز الجامعي لتامنغست، ع4، 2019م.
- ميمون نصيرة، أهمية نشاط القراءة وعلاقته بنشاط الإدماج، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، ع3، 2021 م.

- نوال أبركان، النص التعليمي ومعايير اختيار المحتوى، مجلة اللسانيات التطبيقية جامعة باتنة، ع2، 2021م.
- وهيبة شودار، النص التعليمي ومعايير اختياره، مجلة المزهر، أبحاث في اللغة والأدب، ع5، سي الحواس بريكة، ديسمبر 2021

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

الاستبانة

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة ب: معايير اختيار موضوعات نشاط القراءة وأثرها في تنمية الرصيد المعرفي لتلميذ السنة الرابعة ابتدائي، يشرّفني أن أتقدم إلى الأساتذة الكرام بطلب في تقديم المساعدة المتمثل في الإجابة عن هذا الاستبيان وذلك بوضع العلامة (x) في الاجابة المناسبة عن الأسئلة المطروحة خدمة للبحث العلمي، وتقبلوا منّا كل الشكر والتقدير.

اسم الابتدائية والبلدية: . .....

- **البيانات الشخصية:**

–الجنس: ذكر☐ انثى ☐

–العمر: أقل من 35سنة ☐ أكبر من 35 سنة☐

–الصفة: مستخلف (ة) ☐ متربص (ة) ☐ مرسّم(ة)☐

–الخبرة: أقل من 05 سنوات☐ أكبر من 05 سنوات ☐

–المؤهلات العلمية: مدرسة عليا☐ جامعة ☐

- **الأسئلة:**

1) ما رأيك في حجم نصوص كتاب القراءة للسنة الرابعة ابتدائي؟

طويل☐ مناسب☐ قصير☐

2) هل يتمكن تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي من استيعاب دروس القراءة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا☐

3) هل تتوافق محتويات النصوص مع القدرات العقلية للتلاميذ؟

نعم☐ لا ☐ أحيانا☐

- حسب رأيك ما نوعية النصوص التي يمكن لها أن توافق مستواه الفكري؟
- .....

.....

- هل ترى وجود لنصوص لا تتوافق مع مستواه الفكري؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا☐

4) هل تتماشى نصوص القراءة المقررة مع مستوى التلاميذ الدراسي؟

نعم☐ لا ☐ أحيانا ☐

5) هل تتناسب النصوص المقترحة في المنهاج مع واقع المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6) هل تعتقد أن عدد الحصص المخصصة للقراءة كافٍ لتكوين التلميذ في هذه المرحلة؟

نعم☐ لا ☐ أحيانا☐

7) هل يُظهر التلاميذ تفاعلا مع نشاط القراءة خلال الحصص الدراسية؟ ما تقييمك لتفاعلهم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا☐

.....

.....

8) هل يحظى التلميذ بمجموعة من الأنشطة تسمح له باستثمار ما تعلمه من نصوص القراءة؟

نعم☐ لا☐ أحيانا ☐

9) هل تعد نصوص القراءة المرجع الأساس لتنمية الرصيد اللغوي للتلميذ؟

نعم☐ لا☐ أحياناً☐

10)حسب تجربتك ما معدل الكلمات التي يكتسبها التلميذ من نص القراءة خلال أسبوع؟

أقل من 50 ☐ 50 ☐ أكثر من 50 ☐

11) حسب رأيك الصعوبات التي يواجهها التلميذ في نشاط القراءة تعود إلى:

-عدم فهم التلميذ للمفردات الواردة في نصوص القراءة☐

-عجز التلميذ عن قراءة النصوص لطول حجمها☐

-عدم استيعاب التلميذ لمضمون النص ☐

12) هل تعكس الصور المرافقة للنصوص الفكرة والمضمون بدقة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13) برأيك هل تساهم نصوص القراءة في تحقيق أهداف المنهاج التربوي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14) هل تسهم القيم التربوية في نصوص القراءة في توجيه سلوك التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15) ما هي اقتراحاتكم فيما يخص المعايير التي يجب مراعاتها عند اختيار

موضوعات نشاط القراءة لتلميذ السنة الرابعة ابتدائي لضمان فعاليتها؟

.....

.....

.....

.....

.....

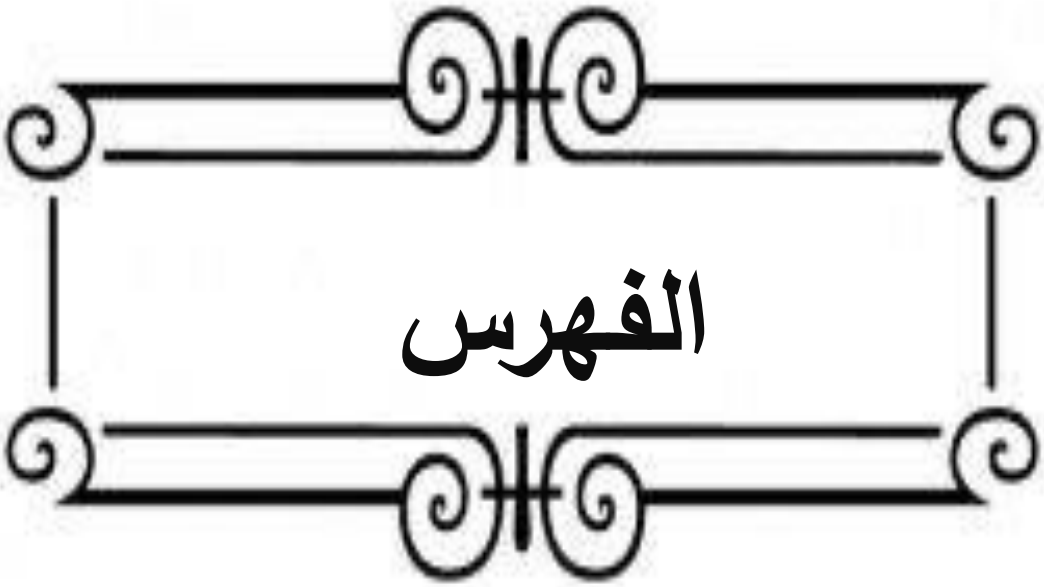
الفهرس

شكر وعرفان ..... ج

إهداء .....

مقدمة: ..... أ-ج

الفصل الأول:ماهية المحتوى التعليمي، وأهمية القراءة

تمهيد: 5

المبحث الاول: معايير المحتوى وتنظيمه 6

أولا: مفهوم المحتوى وتنظيمه: 6

ثانيا: معايير اختيار المحتوى: 8

ثالثا: عوامل تؤثر على اختيار المحتوى: 16

رابعا: محتوى منهج نشاط القراءة وأسس بناء كتب القراءة في المرحلة الابتدائية:. 17

المبحث الثاني: القراءة وأهميتها في تنمية الثروة اللغوية لتلميذ الابتدائي 20

اولا: مفهوم القراءة ومميزاتها: 20

ثانيا: طريقة تدريس القراءة في المدرسة الابتدائية (الصف الثالث والرابع) 24

ثالثا: أهمية تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية: 25

رابعا: تنمية الثروة اللغوية في القراءة، وأهميتها: 26

خلاصة الفصل: 29

الفصل الثاني:الرصيد اللغوي بين سندان المقرر ومطرقة المعايير

تمهيد 31

المبحث الأول: الدراسة المنهجية وأدوات البحث. 32

أولا. منهج الدراسة 32

ثانيا.أدوات الدراسة: 33

ثالثا.عينة الدراسة: 34

رابعا.المجال الزماني والمكاني للدراسة: 34
المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات الميدانية. 35
أولا.التعرف على المستجوب:..... 35
ثانيا. الأسئلة: 40
خلاصة الفصل:..... 57
الخاتمة..... 59
قائمة المصادر والمراجع 60
الملاحق..... 60

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الموسومة ب: "معايير اختيار موضوعات القراءة وأثرها في تنمية الرصيد اللغوي لتلميذ الرابعة ابتدائي" إلى الوقوف عند الكيفية التي تُسهم بها معايير اختيار موضوعات نشاط القراءة، في تعزيز النمو المعرفي لدى المتعلمين في هذه المرحلة التعليمية، باعتبار القراءة وسيلة فعالة لنقل المعارف وتوسيع المدارك الفكرية للتلميذ، شريطة أن تكون موضوعاتها مختارة وفق ضوابط تربوية دقيقة، كما أظهرت نتائج الاستبيان أن التلميذ يستجيب بشكل أفضل للموضوعات التي تعكس محيطه الاجتماعي والثقافي، وتُقدّم له في قالب قصصي أو وصفي مشوّق. إذ أن هذه الأنواع من النصوص تمكّنه من ربط ما يقرؤه بتجربته الخاصة، مما يسهّل عليه الفهم. تخلص الدراسة إلى أن نجاح نشاط القراءة في تحقيق أهدافه لا يعتمد على الكم بقدر ما يرتكز على نوعية الموضوعات ومدى انسجامها مع الحاجات الذهنية والمعرفية للمتعلم.

الكلمات المفتاحية: معايير اختيار الموضوع، نشاط القراءة، الرصيد المعرفي، تلميذ السنة الرابعة ابتدائي.

a summary:

The study, titled "Criteria for Selecting Reading Topics and Their Impact on Developing Fourth-Grade Primary Students' Vocabulary," aims to examine how the criteria for selecting reading activity topics contribute to enhancing cognitive development among learners at this educational stage. Reading is considered an effective means of transferring knowledge and expanding students' intellectual horizons, provided that the topics are selected according to precise educational guidelines. The survey results also showed that students respond better to topics that reflect their social and cultural environment and are presented in an engaging narrative or descriptive format. These types of texts enable them to connect what they read to their own experience, facilitating comprehension. The study concludes that the success of a reading activity in achieving its objectives depends not so much on quantity as on the quality of the topics and their consistency with the learner's mental and cognitive needs.

Keywords: topic selection criteria, reading activity, knowledge base, fourth-grade primary school student.